


منتدى إقرأ الثقافي

# التزام الطبيب

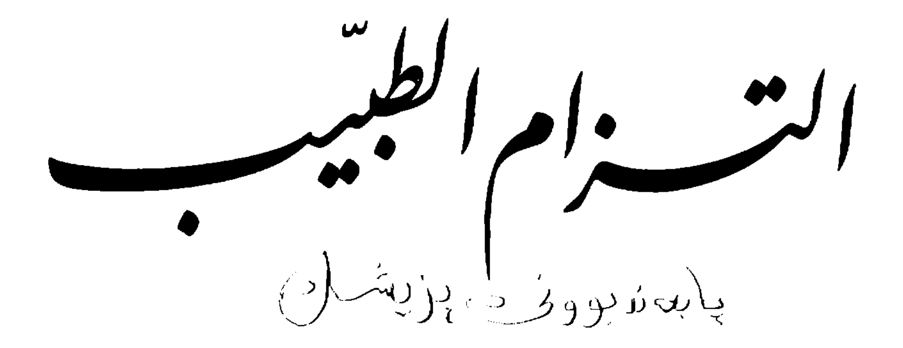
www.iqra.ahlamontada.com

منتدى إقرأ الثقافي
للكتب ( كوردي - عربي - فارسي )
www.iqra.ahlamontada.com

www.iltezam.org

دار الهلال
الإمارات العربية المتحدة
دبي

سلسلة المعايير الأخلاقية للمهن






# التزام الطبيب

كل الحقوق محفوظة

**للناشر ـ دار القلم للنشر والتوزيع**
**دبي ـ الإمارات العربية المتحدة**
**هاتف : ٠٠٩٧١٤٢٩٣٠٤٣٠ ـ فاكس : ٠٠٩٧١٤٢٩٣٠٤٠٨**
**ص.ب: ١١٨١٧ دبي**
dar_alkalam@yahoo.com

**الطبعة الأولى**
**١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م**

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة وغير مسموح بطباعة أي جزء من أجزاء هذا الكتاب أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها أو نقله على أية هيئة وبأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو استنساخاً أو غيرها إلا بإذن كتابي من الناشر

**سلسلة المعايير الأخلاقية للمهن والأعمال «التزام الطبيب»**

**تأليف**
**مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية ـ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة**
**ص.ب.: ٥٤٤٨٢ دبي**
**هاتف : ٠٠٩٧١٤٢٩٩٨٠٨٢ فاكس : ٠٠٩٧١٤٢٩٩٨٠٨٣**
www.iltezam.org - info@iltezam.org

**الترقيم الدولي:٢ - ٧١ - ٤٢٠ - ٩٩٤٨ - ٩٧٨** ISBN:

بسم الله الرحمن الرحيم

## أسس ومنطلقات مؤسسة التزام

مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية أول مؤسسة من نوعها في العالم تضع معايير أخلاقية لجميع المهن والأعمال (المعلم، الطبيب، الموظف السائق، وغيرها من المهن)، وهي مؤسسة لا تهدف للربح التجاري وجميع ما تحققه من دخل يكون بهدف تمويلها ودعم أهدافها في نشر الأخلاق وتطبيقها؛ من أجل الارتقاء بالمجتمع أخلاقياً ومهنياً.

**التأسيس:**

تأسست في دولة الإمارات العربية المتحدة بداية عام ٢٠٠٧م تضم نخبة من رواد الفكر و المتخصصين في مجال التربية، والتوجيه السلوكي، والبرمجة اللغوية العصبية، والمهنيين المتميزين.

**الرؤية:**

تسعى مؤسسة التزام نحو مجتمع واع ملتزم بمنهجٍ أخلاقيٍّ متكامل.

**شعارها:**

«الالتزام... إتقان وإحسان»

من أعظم نتائج الالتزام بتطبيق أخلاقيات المهن والأعمال إتقان العمل وجودته وإحسانه.

**القيمة المضافة:** «ما الجديد الذي جاءت به ؟»

- وضع معايير أخلاقية لكافة المهن والأعمال وطبعها ونشرها ضمن سلسلة شاملة ومتكاملة متوفرة في الأسواق.
- وضع خطة عملية لتطبيق كافة أخلاقيات المهن والأعمال من خلال تقديم دورات تدريبية في مختلف أخلاقيات المهن، ومن ثمَّ منح شهادات عضوية تؤكد أن حاملها قد اجتاز اختبارات تؤهله لنيل شرف عضوية التزام.

**الأهداف:**

تهدف «مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية» إلى توفير إطار أخلاقي لمختلف أنواع المهن والأعمال، ومن أبرز ما يُكَوِّن هذا الإطار الأخلاقي ما يأتي:

أ - توعية كافة فئات المجتمع ودفعها للتمسك بأخلاقيات المهن والأعمال.
ب- الحد من الممارسات المهنية غير الأخلاقية في المجتمع.
ج - زيادة الوعي بأخلاقيات المهن والأعمال وانعكاساتها على المجتمع.
د - توفير مرجعية لاتخاذ القرارات ذات العلاقة بأخلاقيات المهن والأعمال.
هـ- إتقان العمل وجودته وتطبيق السلوكيات والأخلاقيات المهنية.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو أول تأليف لمؤسسة التزام نأمـل التوفيق والنجاح للجميع.

**رئيس مجلس الإدارة**

**محمد هشام الحصري**

مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية – الإمارات العربية المتحدة

ص.ب: ٥٤٤٨٢ دبي

**هاتف : ٠٠٩٧١٤٢٩٩٨٠٨٢ فاكس : ٠٠٩٧١٤٢٩٩٨٠٨٣**

www.iltezam.org -info@iltezam.org

تم تأليف هذا المنتج «التزام الطبيب» من قِبل مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية بإشراف اللجان الآتية:

- **اللجنة الأخلاقية المتمثلة بـ :**
  - الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (رئيساً)
  - الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (نائباً)
  - الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي (عضواً)
  - الأستاذ الدكتور محمد الزحيلي (عضواً)
  - الأستاذ الدكتور عمر عبد الكافي (عضواً)
  - الأستاذ الدكتور يوسف الشبيلي (عضواً)
- **اللجنة المهنية**: برئاسة الدكتور محمد عزام قياسة - أخصائي أمراض الجهاز الهضمي والكبد.
- **لجنة كتابة المعايير وإقرارها**: برئاسة الأستاذ غسان محمد الشيخ إعلامي وخبير في القضايا الأخلاقية والمالية.
- **اللجنة اللغوية**: برئاسة الدكتور رياض عبد الله محمد أبو راس دكتوراه في اللغة العربية وعلومها.
- **لجنة التقويم والمناهج**: برئاسة الموجه التربوي أ. محمد غسان عبد الله طه موجه أول في وزارة التعليم في الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٣م -٢٠٠٧م.

- **اللجنـــة القانونيـــة**: برئاســـة المستـــشار القـــانوني المحـــامي عدنان عبد الله الصالح نائب رئيس لجنة المحامين لغرفة التجارة والصناعة - الإحساء - السعودية.

## المقدمة:

ليست الأخلاق من مواد الترف، التي يمكن الاستغناء عنها، بل هي أصل من أصول الحياة التي ارتضاها الله للإنسان، ومن هنا جاءت جميع الشرائع السماوية تحض على التمسك بها، ونادت الفطرة السليمة بالاعتصام بها جملة واحدة.

**تعريف الخُلق**: صفة مستقرة في النفس (فطرية أو مكتسبة) ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، فالخُلق منه ما هو محمود، ومنه ما هو مذموم والذي يميز الأخلاق عن الصفات الأخرى المستقرة في النفس الإنسانية كالغرائز مثلاً، كون آثارها في السلوك قابلة للحمد أو للذم.[1]

### ضرورة مكارم الأخلاق للمجتمعات الإنسانية:

إن أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لا يستطيع أفراده أن يعيشوا متفاهمين متعاونين سعداء مالم تربط بينهم روابط متينة من الأخلاق الكريمة، فمكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية، لا يستغني عنها مجتمع من المجتمعات، ومتى فُقدت الأخلاق التي هي الوسيط الذي لابد منه لانسجام الإنسان مع أخيه الإنسان، أدى ذلك إلى تفكك المجتمع، وتنازع أفراده، ومن ثمَّ الانهيار الكامل لهذا المجتمع ولك أن تتخيل مثلاً مجتمعاً من المجتمعات انعدمت فيه مكارم الأخلاق، كيف يكون هذا المجتمع ؟

- كيف تكون الثقة بالحقوق المادية، وكيف تكون الثقة بالعلوم والمعارف والأخبار **لولا فضيلة الصدق ؟!**

- إلامَ يؤول مطلب التعايش بين الناس في أمن واستقرار، ومطلب التعاون فيما بينهم ضمن بيئة مشتركة ، **إذا فقدت فضيلة الأمانة؟**

- كيف تكون أمة قادرة على إنشاء حضارة مثلى **لولا فضائل التآخي والتعاون والمحبة والإيثار؟**

- كيف يكون الإنسان مؤهلاً لبلوغ مراتب الكمال الإنساني إذا كانت أنانيته مسيطرة عليه، صارفة له عن كل عطاء وتضحية وإيثار؟

لقد أثبتت التجارب الإنسانية والأحداث التاريخية، أن ارتقاء قوى الأمم والشعوب ملازم لارتقائها في سُلَّم الأخلاق ومتناسب معه طرداً، وفي المقابل فإن انهيار قوى الأمم والشعوب يتلازم أيضاً مع انهيار الأمة في عالم الأخلاق والمثل؛ وذلك لأن الأخلاق الفاضلة التي تقوم عليها الأمم والشعوب تمثل القواعد الأساسية التي تقوم عليها الروابط الاجتماعية ومتى أصيبت هذه القواعد بنوع من الخلل أو الضعف، أثر ذلك سلباً على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد التي يمكن وصفها عندئذ بالقوة المبعثرة. مما يجعل المجتمع فريسة سهلة للأهواء والمطامع الفردية فضلاً عن المطامع الخارجية.

**فلنأخذ فضيلة الصدق مثلاً من أمثلة مكارم الأخلاق:**

إن الصدق بوصفه خلقاً ثابتاً في الإنسان الملتزم يعد من أهم الروابط الاجتماعية، التي تنعقد عليها ثقة المجتمع بما يحدث به ويخبر عنه في مجال المعاملات المادية والأدبية، وفي مجال العهود والوعود والمواثيق وفي مجال التاريخ والأخبار، وفي مجال العلوم المختلفة وغير ذلك من المجالات.

ونستطيع أن نبني على هذه المقدمة أنه متى ضاعت فضيلة الصدق ضاعت الحقوق؛ إذ كيف يحفظ الإنسان حقه، إذا كان الطبيب مع مريضه غير صادق، وكذلك التاجر مع المستهلك، والمعلم مع تلاميذه والمهندس مع رب العمل، وأصحاب الشركات والمؤسسات مع عملائهم وموظفيهم.. وهكذا الشأن في سائر المهن والأعمال؟!

من هنا نعلم يقيناً، أنه متى انهارت في الفرد فضيلة الصدق انقطعت ما بينه وبين مجتمعه رابطة عظمى، وغدا الناس لا يصدقونه فيما يقول، ولا يثقون به فيما يُحدِّث أو فيما يَعِد، فلا يكلون إليه أمراً، ولا يعقدون بينهم وبينه عهداً ولا يواسونه إذا اشتكى لهم من شدة، لأنهم يرجحون في كل ذلك كذبه بعد أن أمست رذيلة الكذب هي الخُلق الذي خبروه فيه.

**ولنأخذ فضيلة الأمانة مثلاً من أمثلة مكارم الأخلاق:**

إن خلق الأمانة في الإنسان، تنعقد عليه ثقة الناس بما يضعون بين يديه من مال أو سلطان، وبما يمنحونه من وجاهة وتقديم ، وبما يكلفون به من أُمور عامة أو خاصة، ومتى انهارت في الإنسان فضيلة الأمانة انقطعت ما بينه وبين مجتمعه رابطة من الروابط الاجتماعية، وغدا الناس لا يأمنونه على أي شيء ذي قيمة معتبرة لديهم، خاصاً كان ذلك أو عاماً، لأنهم يقدّرون أنه سوف يسطو عليه لنفسه، بعد أن أمست رذيلة الخيانة هي الخلق الذي خبروه فيه.

وإذا أخذنا المعنى العام للأمانة وهي التي تعني استشعار المرء بالمسؤولية عن كل أمر يوكل إليه، فإن فُقدت حل البلاء بلا شك إذ كيف نتخيل مجتمعاً أفراده لا يتحلّون بالأمانة! كيف يمكن أن يكون حال مجتمع إذا ما كان كلٌ من القاضي والموظف والمعلم والسائق والتاجر والصانع والزارع...إلخ فيه غير أمين؟؟ وهكذا نستطيع أن نقيس على هذه الأمثلة سائر مكارم الأخلاق كالعدل والجود،والوفاء، بالعهد،والوعد، والإحسان، والعطف على الناس وغير ذلك من فضائل الأخلاق.

وانهيار كل خلق من مكارم الأخلاق يقابله دائماً انقطاع رابطة من الروابط الاجتماعية، وبانهيارها جميعاً تنهار جميع الروابط الخُلقية في الأفراد، وبذلك تنقطع العلاقات الاجتماعية، ويمسي

المجتمع مفككاً منحلاً[٢] يعاني من الفقر والفاقة؛ وهذا ما جعل ثلة من الاقتصاديين يجعلون **الأخلاق فوق الاقتصاد.**[٣]

كل ما ذُكر يؤكد أهمية الأخلاق الفاضلة وأثرها في نهضة المجتمع وقيام الحضارات، وأن فقدانها، وغيابها يدمر الحضارات والأمم

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت　　　فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

لذلك كان من أهداف هذا المنتج – التزام الطبيب – النهوض بالمجتمع أخلاقياً؛ لتحقيق الاستقرار والأمن والأمان والتضامن والتعاون والإحسان والإتقان والارتقاء إلى مراتب الكمال الإنساني، فتتحقق السعادة لجميع بني البشر، وهو ما تتطلع إليه مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية.

**تمهيد:**

لا أحد يستطيع أن ينكر أو يقلل من أهمية مهنة الطب، ودور الطبيب في المحافظة على صحة الأبدان، التي بها قوام الحياة، بل لاسعادة للمرء في هذه الحياة مع المرض والآلام، من هنا تبوأ الطبيب مكانة ومنزلة اجتماعية عالية رفيعة يُغبط عليها، ويتمناها الجميع .

ولكن لا ينبغي أن يغيب عن ذهن الطبيب في حال من الأحوال أن مهنته مهنة إنسانية بالدرجة الأولى؛ إنسانية لما فيها من بذل وعطاء ورأفة ورحمة ومودة وشفقة ومشقة...ولا يوجد مهنة يظهر فيها معنى الإنسانية كما يظهر في مهنة الطبيب، وهذا ما جعله مطالباً أكثر من غيره، بالتخلق بالأخلاق والخصال الحميدة النبيلة فما الأخلاقيات والواجبات التي ينبغي على الطبيب أن يلتزم بها ؟ هذا ما سوف نبحثه.

## ينقسم هذا المنتج «التزام الطبيب» إلى قسمين

### القسم الأول :

* **معيار التزام الطبيب**: ويشمل الضوابط الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى ويتصف بها الطبيب، والتي تضبط علاقته بمختلف مكونات المجتمع، وقد جاءت هذه الضوابط على نحو مواد موجزة.

### القسم الثاني :

* **المذكرة الإيضاحية**: وهي البحث الشامل الكامل؛ لشرح تلك المواد وأدلتها على نحو مفصل.

# القسم الأول

# معيار التزام الطبيب

# القسم الأول
# معيار التزام الطبيب

**التعريف بالمصطلحات :**

١- **المعيار** : وثيقة تشمل الضوابط الأخلاقية التي ينبغي أن يتصف بها الطبيب وقد جاءت هذه الضوابط على نحو مواد موجزة.

٢- **الالتزام** : تطبيق مواد هذا المعيار.

٣- **الطبيب**:الطبيب البشري، ويشمل كل من يمارس مهنة الطب بأي اختصاص.

٤- **المؤسسة** : المشفى أو المركز الصحي أو العيادة.

# الباب الأول
## الأخلاق والقيم النبيلة التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب

**المادة (١) : التحلي بالصفات الأخلاقية والسلوكية :**

على الطبيب أن يكون مخلصاً في عمله، متحلّياً بمكارم الأخلاق والصفات النبيلة الآتية:

| | | |
|---|---|---|
| - الإخلاص | - الحياء | - العدل |
| - الصدق | - المحبة | - الوفاء بالعهد |
| - الأمانة | - العزة | - الحلم والعفو |
| - التواضع | - العلم | - الجود والكرم |
| - الصبر | - الرحمة | - سلامة الصدر من الحقد |
| - العفة | - التفاؤل | - سلامة الصدر من الحسد |

**المادة (٢) : الاعتناء بالمظهر العام والصفات الجسمية للطبيب**

وبيان هذه المادة من خلال الأمور الآتية:

١ـ جمال الظاهر.

٢ـ طيب الرائحة.

٣ـ طلاقة الوجه.

٤ـ صحة البدن.

# الباب الثاني
# واجبات الطبيب تجاه المريض

**المادة** (٣) : استقبال المريض بطلاقة وجه واستبشار.

**المادة** (٤) : الإصغاء لشكوى المريض بكل تروٍّ واستيعاب.

**المادة** (٥) : طمأنة المريض وغرس الأمل فيه وعدم إحباطه.

**المادة** (٦) : التواضع ولين الجانب تجاه المريض ومؤانسته.

**المادة** (٧) : المساواة بين جميع المرضى وإلغاء كل مظاهر التمييز.

**المادة** (٨) : احترام عقيدة المريض ودينه وعاداته.

**المادة** (٩) : الأمانة في الأجور والعمل.

**المادة** (١٠) : الأمانة العلمية في علاج المريض.

**المادة** (١١) : إخبار المريض بمرضه مع مراعاة الحالة النفسية للمريض.

**المادة** (١٢) : إحالة المريض لطبيب مختص إن كان المرض خارج اختصاصه.

**المادة** (١٣) : استشارة الزملاء في الحالات المرضية الصعبة.

**المادة** (١٤) : وجوب علاج المريض المضطر للعلاج.

**المادة** (١٥) : تقديم العلاج اللازم في الحالات الإسعافية.

**المادة** (١٦) : تخفيف آلام المريض.

**المادة** (١٧) : الإلمام بما يتعلق بنفسية المريض.

**المادة** (١٨) : تثقيف المريض طبياً.

**المادة** (١٩) : البحث عن البرامج العلاجية المناسبة لحالة المريض.

**المادة** (٢٠) : إبلاغ المريض الخاضع لعلاج مستمر سابقاً في حال سفر الطبيب.

**المادة** (٢١) : المحافظة على أسرار المريض.

**المادة** (٢٢) : عيادة المريض في منزله وزيارته إذا لزم الأمر.

**المادة** (٢٣) : تذكير المريض بالدعاء لنفسه.

**المادة** (٢٤) : سعة الصدر والعفو عن إساءة المريض.

**المادة** (٢٥) : واجبات الطبيب عند فحص المريض.

**المادة** (٢٦) : شروط الطبيب الجرَّاح.

**المادة** (٢٧) : واجبات الطبيب عند تحويل المريض إلى مشفى يعمل فيه.

**المادة** (٢٨) : ضوابط خروج المريض من المشفى قبل الشفاء.

١- أن تكون حالة المريض الصحية تسمح بذلك.

٢- أن يكون برغبة من المريض، ولكن بشرط تبصيره بعواقب خروجه.

**المادة** (٢٩) : واجبات الطبيب نحو المصابين بالأمراض السارية.

**المادة** (٣٠) : تجنب الأخطاء الإملائية عند كتابة الوصفات الطبية.

# الباب الثالث

## واجبات الطبيب تجاه الأطباء الآخرين

**المادة** (٣١) : احترام زملاء المهنة وتقديرهم .

**المادة** (٣٢) : تعلم الخبرات وتعليمها وتبادلها مع زملاء المهنة.

**المادة** (٣٣) : الأمانة عند إبداء الرأي في زملاء المهنة.

**المادة** (٣٤) : الشفافية والوضوح في تقديم النصح للزملاء.

**المادة** (٣٥) : المنافسة الشريفة بين زملاء المهنة.

**المادة** (٣٦) : العفو والصفح عن الزملاء.

**المادة** (٣٧) : عدم انتقاص حق زميل المهنة.

**المادة** (٣٨) : عدم تقاضي الأجر مقابل علاج زميله إن أمكن.

**المادة** (٣٩) : التكافل مع الزملاء في تحمل المصائب.

**المادة** (٤٠) : الالتزام بالمواعيد بنحو دقيق.

**المادة** (٤١) : إسداء النصح للزملاء.

**المادة** (٤٢) : واجبات الطبيب نحو أفراد الهيئة الطبية المساعدة له.

# الباب الرابع

## واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل فيها

**المادة** (٤٣) : المحافظة على سمعة المؤسسة.

**المادة** (٤٤) : الالتزام بقوانين المؤسسة وأنظمتها.

**المادة** (٤٥) : المحافظة على ممتلكات المؤسسة.

**المادة** (٤٦) : المحافظة على أسرار المؤسسة.

**المادة** (٤٧) : إسداء النصح لإدارة المؤسسة بما ينهض بمستواها وأدائها.

# الباب الخامس
# واجبات الطبيب تجاه المجتمع

**المادة** (٤٨) : الاهتمام بالمجتمع والتفاعل معه.

**المادة** (٤٩) : توعية المجتمع طبياً.

**المادة** (٥٠) : تقديم خدمات طبية مجانية ما أمكن.

**المادة** (٥١) : الاجتهاد في تحسين الخدمات الصحية للمجتمع.

**المادة** (٥٢) : الإسهام في حماية الموارد الصحية.

**المادة** (٥٣) : اقتراح الحلول للمشكلات الصحية.

**المادة** (٥٤) : إتباع الأنظمة الصحية المقررة من قبل الدولة.

**المادة** (٥٥) : أن يكون قدوة حسنة لمجتمعه بسلوكه ونزاهته وجده وحبه لمجتمعه.

# الباب السادس
## واجبات الطبيب تجاه مهنته

**المادة** (٥٦) : المحافظة على شرف المهنة.

**المادة** (٥٧) : متابعة آخر ما توصل إليه العلم في مجال الطب.

**المادة** (٥٨) : التفرغ لمهنة الطب.

# الباب السابع

## قرارات المجامع الفقهية الدولية في أهم القضايا الطبية

على الطبيب أن يطلع على قرارات مجامع الفقه الدولية والمتعلقة بالأمور الآتية:

**المادة** (٥٩) : الموت الدماغي.

**المادة** (٦٠) : الإجهاض.

**المادة** (٦١) : التبرع بالأعضاء البشرية وزراعتها.

**المادة** (٦٢) : زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي.

**المادة** (٦٣) : كيفية استخدام البييضات الملقحة الزائدة عن الحاجة.

**المادة** (٦٤) : كيفية استخدام الأجنة مصدراً لزراعة الأعضاء.

**المادة** (٦٥) : زراعة الأعضاء التناسلية.

**المادة** (٦٦) : مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

**المادة** (٦٧) : المريض الميؤوس من شفائه.

**المادة** (٦٨) : المريض الرافض للعلاج.

**المادة** (٦٩) : مراعاة الضوابط الشرعية والأخلاقية.

# الباب الثامن
## حقوق الطبيب على المجتمع

**المادة (٧٠)** : تسهيل استيراد كافة التجهيزات الطبية الحديثة.

**المادة (٧١)** : إنشاء وتأهيل المشافي والمراكز الصحية.

**المادة (٧٢)** : استضافة مؤتمرات صحية طبية.

**المادة (٧٣)** : تشجيع صناعة الأدوية محلياً وتسهيل ذلك.

**المادة (٧٤)** : الحرص على تعديل المناهج الطبية وتطويرها.

**المادة (٧٥)** : العمل على إصدار مجلات وصحف طبية رسمية.

**المادة (٧٦)** : تقديم التسهيلات لتأمين العيادة وتجهيزاتها.

# الباب التاسع
# مواصفات العيادة الطبية المتميزة

**المادة** (٧٧) : مطابقة مواصفات العيادة من الناحية الفنية.

**المادة** (٧٨) : وجود أغلب مستلزمات الحالات الإسعافية اللازمة.

**المادة** (٧٩) : وجود ممرضة مساعدة للطبيب.

**المادة** (٨٠) : وجود لائحة بأسعار الخدمات في مكان الانتظار.

**المادة** (٨١) : وجود حاسوب لحفظ بيانات المرضى.

**المادة** (٨٢) : وجود مكان عام للانتظار.

**المادة** (٨٣) : وجود ماء للشرب، وعلبة مناديل، وسلة مهملات، ومعقم لليدين ومجلات وصحف طبية وثقافية في مكان الانتظار.

**المادة** (٨٤) : وجود لائحة بأوقات الدوام في مكان مناسب.

**المادة** (٨٥) : وجود لائحة بأسماء الصيدليات والمخابر الطبية.

**المادة** (٨٦) : وجود تجهيزات كافية في العيادة بحسب اختصاص الطبيب.

**المادة** (٨٧) : وجود مستوى عال من النظافة في العيادة ومرافقها.

**المادة** (٨٨) : وجود صندوق خاص للاقتراحات.

**المادة** (٨٩) : عدم وجود ما يخل بالقيم والعادات في مكان الانتظار.

# الباب العاشر
# الطبيب الناجح المتميز

**المادة** (٩٠) : الإرشادات والتوجيهات التي تسهم في نجاح الطبيب وتميزه.

# القسم الثاني

---

# المذكرة الإيضاحية

# الباب الأول
## الأخلاق والقيم النبيلة التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب

**المادة (١) : التحلي بالصفات الأخلاقية والسلوكية :**

على الطبيب أن يكون مخلصاً في عمله، متحلياً بمكارم الأخلاق وعظيم الشمائل والصفات النبيلة الآتية:

**الإخلاص**: وهو الباعث الأساسي الذي يدفع المرء للعمل وإتقانه.[٤]

**الصدق**: وهو القول بما يُطابق الحقيقة والواقع من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان.[٥]

**الأمانة**: هي خُلُقٌ ثابتٌ في النفس يعفُّ به الإنسان عما ليس له به حقٌّ، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه ويؤدي به ما لديه من حق لغيره وإن استطاع أن يهضمه دون أن يكون عُرضةً للإدانة عند الناس. وهي أحد الفروع الخلقية لحب الحق وإيثاره وهي ضد الخيانة. وللأمانة ثلاثة عناصر: الأول عفة الأمين عما ليس له به حق والثاني تأدية الأمين ما يجب عليه من حق لغيره، والثالث عناية الأمين بحفظ ما استؤمن عليه، وعدم التفريط به والتهاون بشأن الأمانة.[٦]

**التواضع** : هو تجمّل النفس بالخضوع ومنعها عن الترفع على الناس والاستخفاف بهم، وحملها على احترامهم مهما اختلفت درجاتهم وتباينت مشاربهم، وعدم التكبر على أحد سواء كان وضيعاً أو رفيعاً، صغيراً أو كبيراً وبالتواضع يحافظ الإنسان على منزلته في النفوس ويأخذ مكانته في القلوب.(٧)

**الصبر**: هو تحمل النفس مكاره الحياة، وعدم الجزع لنوائب الدهر ونكباته فالصبر قوة خلقية من قوى الإرادة، تمكّن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشقات والآلام، وضبطها عن الاندفاع بعوامل الضجر والجزع والسأم والملل، والعجلة والرعونة، والغضب والطيش والخوف والطمع والأهواء والشهوات.(٨)

**العفة** : هي كفّ النفس عن المحارم وعمّا لا يجمل بالإنسان فعله ومنها: العفة عن اقتراف الشهوة المحرمة وعن أكل المال الحرام، وعن ممارسة ما لا يليق بالإنسان أن يفعله مما لا يتناسب مع إنسانيته، ومما يراه الناس من الدناءات كالجشع في الولائم، والتسابق على أطايب الطعام

وكـذلك الجـشع في التجـارة ومزاحمـة صـغار الكـسبة في مجـالاتهم البـسيطة، قليلـة المـوارد والأربـاح، والتعـرض لمحقرات المنافع عن طريق التطفل أو ما يـشبه التطفّـل إلى غير ذلك من أمور كثيرة.[٩]

**الحياء**: خُلق يبعثُ على تـرك القَبـيح مـن الأقـوال والأفعـال والأخلاق، ويمنع صاحبه من التقصير في حقّ ذي الحـقّ. فالحياء تغيرٌ وانكسارٌ يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به.[١٠]

**المحبة**: ميل النفس إلى ما تراهُ و تظنهُ خيراً، ومن أحب خالقـه أحب الناس جميعاً، وتمنى لهم الخير كما يتمناه لنفسه.[١١]

**العزة**: هي حالةٌ مانعـةٌ للإنـسان مـن أن يُغلـب، فـالعزيز مـن الناس: من يحتاج إليه الناس في أهم أمـورهم، ثـم رزقـه الله القناعة حتـى اسـتغنى بهـا عـن خلقـه ومـده بـالقوة والتأييد حتى استولى بها على صـفات نفـسه[١٢] فيدفعـه ذلك إلى تجنب صغائر السلوك، والترفع عن كل ما يشين.

**العلم**: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، والعلم يهدي أهله إلى الخير، فهو حياة القلوب، ونور البصائر، وشفاء الصدور ورياض العقول، ولذة الأرواح وأنس المستوحشين ودليل المتحيرين، وهو الميزان الذي به توزن الأقوال والأعمال والأحوال، فهو الحاكم المميز بين اليقين والشك، والرشاد والغي، والهدى والضلال، وبه تعرف الشرائع والأحكام وبه توصل الأرحام.(١٣)

**الرحمة**: رقة في القلب يلامسها الألم حينما تدرك الحواس أو يتصور الفكر وجود الألم عند شخص آخر، أو يلامسها السرور حينما تدرك الحواس، أو يتصور الفكر وجود المسرة عند شخص آخر، فهي مشاركة الكائن الحي لغيره في مثل آلامه ومسرّاته، والشعور بمثل مشاعره، ولا يشترط في المماثلة التساوي في المقدار، وإنما يكفي فيها المشاركة العامة في الألم أو المسرة، وهي منبع كريم يفيض بالعطاء وهو إذا لم يفض بالعطاء لمستحقي الرحمة بسبب من الأسباب احتقن فآلم صاحبه.(١٤)

**التفاؤل**: الفأل هو المعنى الذي تدل عليه الكلمة الصالحةُ أو الكلمة الطيبةُ أو الكلمة الحسنةُ. والمراد بالتفاؤل: انشراح قلب الإنسان وإحسانهُ الظنّ وتوقع الخير بما يسمعه من الكلام، ولاسيما الصالح أو الحسن أو الطيب.(١٥) وبما يعرض له من الأحوال أو الأعمال.

**العدل** : هو إعطاء كل ذي حق ما يعادل حقه ويساويه دون زيادة ولا نقصان وقيل: هو بذل الحقوق الواجبة وتسوية المستحقين في حقوقهم، ولدى التأمل الدقيق يتبين لنا أن معظم العلاقات المادية وغير المادية بين الناس لها من الحق أصول ثابتة، وحين يتم التقيد بما في هذه الأصول من حق العمل أو القول أو الحكم أو وضع القوانين والنظم فذلك هو العدل وبهذا يتساوى الحق والتطبيق العملي، أو يتساوى الحق والقول المبين له، أو يتساوى الحق والحكم المقرر له أو يتساوى الحق والقانون أو النظام المحدد له.(١٦)

**الوفاء بالعهد**: إتمامه وعدم نقض العهد، فعلى الإنسان أن يصبر على أداء ما يَعِدُ به الغير ويبذلهُ من تلقاء نفسه ويرهنُهُ به لسانُهُ حتى وإن أضر به ذلك.(١٧)

**الحلم** : هو ضبط النفس عند ثورة الغضب حال وجود ما يدعو إليه وتملك عنانها حذر الاسترسال في هيجانها فيحدث مالا تحمد عقباه.[18]

**العفو**: هو الصفح عند القدرة عمن هفا، وعدم الأخذ بالثأر ممن ارتكب جرماً.[19]

**الجود** : هي إفادةُ ما ينبغي لا لعوضٍ ولا لغرضٍ، فالجوادُ هو الذي يُعطي بلا مَسألةٍ صيانةً للآخذِ من ذل السؤال.[20]

وما الجودُ من يُعطي إذا ما سألتَهُ ولكن من يُعطي بغير سُؤال

**سلامة الصدر من الحقد**: الحقد هو العداوة الدفينة في القلب والعداوة هي كراهية يصاحبها رغبة بالانتقام من الشخص المكروه إلى حد إفنائه وإلغائه من الوجود ، ومن مرادفات الحقد تقريباً: كلمة الغل، فالغل هو العداوة المتغلغلة في القلب، ومن مرادفاته أيضاً: الضغن والشحناء فهي جميعها كلمات تدور حول معنى واحد أو معانٍ متقاربة، ترجع بوجه عام إلى معنى العداوة، مع بعض فروق في الدلالات، وكم دفع الحقد كثيراً من الأفراد والأمم إلى جحود الحق والتمرد على الاعتراف

به أو اتباعه،[٢١] قال الجرجاني: الحقد هو طلب الانتقام وتحقيقهُ: أن الغضب إذا لزم كظمه لعجز عن التشفي في الحال، رجع إلى الباطن واحتقن فيه فصار حقداً،وقيل هو سوء الظن في القلب على الخلائق لأجل العداوة، وقال الجاحظ: الحقد هو إضمار الشر للجاني إذا لم يتمكن من الانتقام منه فأخفى ذلك الانتقام إلى وقت إمكان الفرصة.[٢٢]

**سلامة الصدر من الحسد**: الحسد هو تمني زوال نعمةٍ عن مستحقٍ لها فهو من الرذائل الخلقية ذات النتائج النفسية والاجتماعية السيئة جداً على الأفراد وعلى الجماعات وهو داءٌ دوي إذا أصاب النفس الإنسانية أضناها وأشقاها، وجعلها مصدر أذىً للآخرين الذين امتحنهم الله بفضائل من نعمه ومزيد من عطائه.[٢٣]

**المادة (٢) : الاعتناء بالمظهر العام والصفات الجسمية للطبيب**

وبيان هذه المادة من خلال الأمور الآتية:

**١ـ جمال الظاهر :**

على الطبيب أن يكون حسن المظهر أنيقاً، يعتني بملابسه ومظهره ونظافة بدنه؛ حتى ترتاح لرؤيته العيون وتسعد به النفوس ويكون قدوة ولاسيما للذين يتعامل معهم، فينبغي أن يكون ملبسه نظيفاً ومرتباً ومنسجماً مع القيم الإنسانية والعادات والتقاليد السائدة في بلده ومنطقته وكذلك ينبغي أن يعتني بشعره وأظافره وسائر بدنه ؛ فهذا مما تدعو إليه الفطرة السليمة.

**٢ـ طيب الرائحة :**

انطلاقاً من كون الطبيب يتعامل مع الأدوية بأنواعها والعمليات الجراحية المختلفة، يتعين عليه أن يستعمل الروائح الجميلة التي تميل إليها النفوس؛ لأن الروائح غير الطيبة التي تنبعث من الإنسان نتيجة عمله أو نتيجة لتناول طعام (كالثوم والبصل) أو نتيجة التدخين تنفر الناس منه، وتجعله موضعاً للنقد وخاصة طبيب الأسنان، لاقترابه من المريض وطبيب الهضمية لسهولة انتقال العدوى له من قبل المريض وخروج رائحة من فمه غير محببة إن لم يعالج نفسه.[٢٤]

**٣ـ طلاقة الوجه :**

على الطبيب أن يكون بشوش الوجه لطيفاً لا عبوساً ؛ لأن ذلك له أثر كبير في علاج المريض وشفائه، فالحالة النفسية للمريض لها دور كبير في العلاج والشفاء، فضلاً عن ذلك فإن الإنسان بطبعه لا يألف ولا يرتاح إلا لمن كان سمح الوجه بشوشاً، والطبيب قدوة أيضاً في هذا الجانب.[(٢٥)]

**٤ – صحة البدن :**

على الطبيب أن يعتني بصحة بدنه،[(٢٦)] وأن لا ينشغل في علاج الآخرين وينسى نفسه ؛ لأن إتقان عمله الهام والدقيق يتطلب قوة عقلية وبدنية فلا يمكن أن يشخص الأمراض تشخيصاً دقيقاً سليماً، إلا إذا كان موفور الصحة في بدنه ؛لأنه كما يقال العقل السليم في الجسم السليم،وأقصى درجات عمل العقل يكون في حالة صحة البدن لا في سقمه ومرضه. ونشير إلى ضرورة الوقاية من الأمراض التي قد تنتقل إلى الطبيب من المرضى، مما يعانيه طبيب الهضمية والجراح في أثناء القيام بالمهنة.

# الباب الثاني
## واجبات الطبيب تجاه المريض

هنالك جملة من الواجبات ينبغي أن يقوم بها الطبيب تجاه مريضه نوجزها فيما يأتي :[٢٧]

**المادة (٣) : استقبال المريض بطلاقة وجه واستبشار**

فعلى الطبيب أن يستقبل المريض بطلاقة وجه وابتسامة، وهذا من الفطرةِ الإنسانية السليمة،[٢٨] ولا يظن أن ضغوط العمل تبرر له أن يلقى مريضه وهو عابس عاقد الحاجبين مكفهر الوجه خافت الكلمات، ولعل الطبيب أولى من غيره باللين واللطف والابتسامة. فالمريض يقصده وهو في مستوى نفسي صعب وقد أتى إليه ينشد الراحة والطمأنينة والشفاء، وانظر إن شئت لقول الكثير من المرضى: لقد خرجت من عند الطبيب الفلاني وأنا أشعر بالشفاء من خلال لقائه وكلامه وابتسامته حتى قبل أن أتناول شيئاً من الدواء بخلاف الطبيب الفلاني فإنك لا تشعر بالأمان مع كونه ماهراً !!.

**المادة (٤) : الإصغاء لشكوى المريض بكل ترو واستيعاب**

على الطبيب أن يحسن الاستماع لشكوى المريض ويتفهم معاناته، وهذا من صلب عمله المهني، بل هو من مؤشرات إتقان العمل الذي أُمرنا به كما أن حسن الاستماع لشكوى المريض من الأخلاق النبيلة التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب، فهو مظهر من مظاهر الرحمة والرأفة والمواساة للمريض. [٢٩] وإن بعض الأطباء للأسف الشديد وهم قلة قد لا يسمح للمريض أن يتكلم، وإن تكلم قاطعه قائلاً استلق على السرير وخذ نفساً عميقاً وأغلق فمك وهذا من الأخطاء التي ربما لا تغتفر للطبيب؛ لما لها من آثار سلبية على نفسية المريض، إذ يستصغر نفسه وينكسر خاطره فضلاً عن هذا كله، يعد هذا التصرف مخالفاً لأبجديات العمل الطبي ، فقد يكون لدى المريض معلومة مهمة في العلاج أو التشخيص تغيب عن الطبيب بسبب هذا التصرف من الطبيب هذا ومن جهة أخرى فإن الطبيب غير ملزم بالاستماع للأحاديث التي لا علاقة لها البتة بالمرض الذي يعاني منه المريض.

### المادة (٥) : طمأنة المريض وغرس الأمل فيه وعدم إحباطه

على الطبيب أن يحسن معاملة المريض ويطمئنه ويرفق به في أثناء الفحص فالمريض أحوج ما يكون إلى من يرفق به ويبشره بالشفاء العاجل ويطمئنه ويهدئ من روعه وخوفه.[٣٠] فالطبيب الماهر دائماً يبعث الأمل في نفوس مرضاه وما ينبغي في حال من الأحوال أن يقول الطبيب لمريضه: «إن مرضك هذا أصيب به فلان للأسف عانى كثيراً ثم ما لبث أن مات» إن هذا الكلام يحطم الآمال،بل ربما فعلاً يموت المريض من فزعه، فيكون الطبيب بدلاً من أن يساعده في الشفاء سبباً في هلاكه وموته، فطمأنة المريض وتبشيره بالشفاء له دور كبير في التخفيف من آلامه، وهذا نوع من أنواع تفريج الكروب، والأمر لا يتطلب محاضرة طويلة بل يتحقق بكلمات ولو كانت قليلة.

**المادة (٦) : التواضع ولين الجانب تجاه المريض ومؤانسته**

على الطبيب أن يتواضع للمريض، فلا يتعالى على المريض ولا ينظر إليه نظرة دونية أو يسخر منه مهما كان مستواه العلمي أو الاجتماعي أو انتماؤه الديني أو العرقي.[٣١] كما ينبغي على الطبيب أن يعلم أنه إن تفوق على المريض بعلمه من الناحية الطبية فإن المريض قد يتفوق عليه في جانب آخر بلا شك والإنسان العاقل كلما ازداد علماً ازداد تواضعاً، ومظاهر تواضع الطبيب كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر، الابتسامة في وجه المريض والسؤال عن صحته، السؤال عن أهله وأولاده..، وشرح الحالة المرضية، والاهتمام به...إلخ.

**المادة (٧) : المساواة بين جميع المرضى وإلغاء كل مظاهر التمييز**

على الطبيب أن يحرص على المساواة في المعاملة بين جميع المرضى، وأن لا يفرق بينهم في الرعاية الطبية أو تقديم أحدهم بالدخول قبل الآخر، بسبب تباين مراكزهم الاجتماعية أو انتمائهم الديني أو العرقي.[٣٢] فالطبيب سيأتيه المريض العالم والجاهل والفقير والغني والأسود والأبيض والقريب والبعيد والصالح والطالح والصديق والعدو والمسلم وغير المسلم...فما ينبغي أن يحترم العالم ويحتقر الجاهل، ولا أن يهتم بالغني ويهمل الفقير...إلخ، وبالمقابل أيضاً لا ينبغي تأويل كل تصرف من تصرفات الطبيب على أنها مظهر من مظاهر التمييز، فلا بد من التحقق أولاً فأحياناً يتوجب عليه تقديم المريض إذا كان في حالة خطرة، أو كان يعاني من آلام لا تحتمل، وقس على ذلك.

**المادة (٨) : احترام عقيدة المريض ودينه وعاداته**

على الطبيب أن يحترم عقيدة المريض ودينه وعاداته، في أثناء الفحص والتشخيص والعلاج، فيحرص على عدم كشف العورة إلا عند الضرورة وبقدر ما تقتضيه وبإذن المريض غالباً ، كما ينبغي وجود ممرضة مساعدة له لفحص السيدات الراغبات بذلك ؛ لأن هذا الأمر قد يكون من عقيدة المريض وعاداته التي يحرص على التمسك بها بالمقابل أيضاً ليس على الطبيب أن يقدم محاضرة في أصول الدين والعادات حتى نقول بأن الطبيب يحترم عقيدة المريض وعاداته، بل يكفي عدم التعرض لما يؤذي المريض من ناحية دينه أو عاداته.

**المادة (٩) : الأمانة في الأجور والعمل**

على الطبيب أن لا يتقاضى أجرة أكثر من المعتاد أو أكثر من الأجرة التي حددتها الدولة فيما لو حددت، ولعل من المناسب وضع لائحة بالأجور دفعاً للحرج وعلى الطبيب أيضاً أن لا يطلب إجراء فحوصات لا تتطلبها حالة المريض، وأن لا يرسل المريض إلى مخابر معينة مقابل أخذ عمولة على كل مريض يرسل إليهم، [٣٣] كما ينبغي على الطبيب أن لا يُبقي المريض في المشفى دون حاجة بقصد أخذ المزيد من الأجرة، كذلك لا يجوز للمريض أو ذويه أن يتهموا الطبيب بشيء من التقصير من غير دليل قوي لا شبهة فيه، فكلام الناس كثير والظن هنا لا يكفي.

**المادة (١٠) : الأمانة العلمية في علاج المريض**

على الطبيب أن يحرص على إجراء الفحوص الطبية اللازمة للمريض، ويبني تشخيصه وعلاجه على أفضل ما يمكن من البيّنات، ولا يستخدم طرقاً تشخيصية أو علاجية غير معتمدة علمياً، فلا يجعل المريض حقلاً للتجارب فإن هذا من الخيانة للمهنة،[٣٤] مالم يكن المريض موافقاً على إدراجه في الدراسات العلمية المعتمدة من قبل المؤسسات المحلية والدولية المختصة، وهنا أيضاً لا بد من التثبت قبل اتهام الطبيب بشيء من التقصير.

**المادة (١١) : إخبار المريض بمرضه مع مراعاة الحالة النفسية للمريض**

على الطبيب أن يتحرى الصدق[٣٥] في إخبار المريض أو من ينوب عنه بالحالة المرضية وأسبابها ومضاعفاتها، وفائدة الإجراءات التشخيصية والعلاجية وتعريفهم بالبدائل المناسبة للتشخيص أو العلاج، بأسلوب إنساني لائق ومبسط وواضح مع تجنب المفاجأة، على أن إخبار المريض بمرضه مقيد بالمصلحة، فإذا كانت المصلحة تقتضي عدم إخباره، فينبغي أن يكون ذلك وعندها يُطلع أهله على حالته المرضية، وهنا أيضاً نقول لا يجوز اتهام الطبيب قبل التثبت.

**المادة (١٢) : إحالة المريض لطبيب مختص إن كان المرض خارج اختصاصه**

على الطبيب عندما تكون حالة المريض خارجة عن حدود علمه ومعرفته أو حين يغم عليه التشخيص، أن لا يتردد في إحالة المريض إلى طبيب مختص بنوع مرضه، أو إلى طبيب لديه مع الكفاءة العلمية وسائل أكثر تطوراً وفعالية،[٣٦] إذا استدعت حالة المريض ذلك ؛ فالطبيب لا يمكن أن يجمع علوم الطب كلها، فهذا محال، ولا شك أن تحويل المريض لطبيب آخر، أمر ثقيل على النفس، وقد يرى بعض الأطباء فيه خسارة مادية وهذا في الحقيقة وهم، بل على العكس تماماً والناس سيقدرون أمانته العلمية وتواضعه وإنسانيته وتقواه، ومن علامة سعة العلم أن لا يدعي الإنسان العلم في كل شيء، والناس والمريض سيعلمون في نهاية المطاف جهل وخيانة الطبيب الذي يفتي بما لا يعلم ويرفض إحالة الحالات التي ليست من اختصاصه لطبيب مختص أو أكثر كفاءة ولا بد من التنويه والتحذير من اتخاذ المريض أداة سمسرة بين الزملاء، لتقاسم الكسب من ورائه.

**المادة (١٣) : استشارة الزملاء في الحالات المرضية الصعبة**

الاستبداد والعجب بالرأي ليس من سمات الإنسان العاقل بل من سماته الشورى والاستشارة والاستئناس بآراء الآخرين ومن المعلوم أنه ليس هناك إجماع على كل المسائل الطبية وبخاصة في الحالات المرضية الصعبة والخطيرة،[٣٧] فيجب في مثل هذه الحالات الخطيرة أن يستشير زملاءه أو أساتذته، فقد يصل من خلال الاستشارة إلى العلاج المناسب وينقذ المريض من موت أو عجز..، أما في الحالات المرضية العادية فلا يجب عليه الاستشارة وإن كانت تُستحسن؛ لما يترتب على الحوار والمناقشة من فائدة.

**المادة (١٤) : وجوب علاج المريض المضطر للعلاج**

على الطبيب أن يستجيب لعلاج المريض مالم تكن حالته خارجة عن اختصاصه ولا يجوز له الامتناع عن العلاج فهو ملزم بالاستجابة، إن لم يكن لديه عذر أو ظرف خاص به، لأنه يترتب على امتناعه ضرر يلحق بالمريض[٣٨] لاسيما إن لم يكن هناك بديل، وفى جميع الحالات يجب عليه تقديم الإسعافات الأولية اللازمة عند الحاجة.

**المادة (١٥) : تقديم العلاج اللازم في الحالات الإسعافية**

على الطبيب أن يستمر في تقديم العلاج اللازم للمريض في الحالات الإسعافية حتى تنتفي الحاجة إليه، أو حتى تنتقل رعايته إلى طبيب كفء فتقديم الرعاية والإسعافات الأولية يُخفف من آلام المريض ويحد من تطور وخطورة المرض[٣٩] وهذه إحدى واجباته الإنسانية، فإزالة وتخفيف الآلام والمعاناة عن الآخرين من أهم ما ينبغي أن يلتزم به الطبيب .

**المادة (١٦) : تخفيف آلام المريض**

على الطبيب أن يعمل على تخفيف آلام المريض بكل ما يستطيعه، وما يتاح له من وسائل وقائية وعلاجية مادية ونفسية وعليه إشعار المريض بحرصه على العناية به ورعايته،[٤٠] ويتحقق ذلك بكل ما من شأنه تخفيف الآلام.

**المادة (١٧) : الإلمام بما يتعلق بنفسية المريض**

تهتم كليات الطب اليوم بالدراسات النفسية للمريض، وهو علم قائم بحد ذاته على الطبيب المعالج أن يطلع عليه تفصيلاً لأنه يساهم في العلاج والشفاء من المرض، ويتعرف الطبيب من خلاله على فن التعامل مع المريض ضمن الضوابط والمعايير التي سبق ذكرها، وذلك لأن نفسية المريض لها أثر كبير في الشفاء.

**المادة (١٨) : تثقيف المريض طبياً**

على الطبيب أن يعمل على تثقيف المريض حول مرضه خصوصاً، وحول صحته عموماً، وحول كيفية حفظه لصحته ووقايته من الأمراض بالطرق المناسبة والفعالة وذلك بالتثقيف المباشر وجهاً لوجه، أو باستخدام الوسائل الفعالة الأخرى متى توافرت له،[٤١] ومما لا يخفى أن هذا الأمر يتحقق ولو بسلوك معين أو بكلمات معدودة، أو بتوفير المجلات الطبية في مكان الانتظار.

**المادة (١٩) : البحث عن البرامج العلاجية المناسبة لحالة المريض**

الطبيب مؤتمن على تحري البرامج العلاجية المناسبة لحالة المريض، وعليه أن يتأكد من جدوى البرنامج العلاجي قبل تنفيذه أو تطبيقه على المريض وفي حالة طلب المريض لبرنامج علاجي غير ذي جدوى، فعلى الطبيب أن يقنعه بعدم جدواه.[٤٢]

**المادة (٢٠) : إبلاغ المريض الخاضع لعلاج مستمر سابقاً في حال سفر الطبيب**

على الطبيب إبلاغ مريضه سابقاً بسفره أو بغيابه لفترة معينة وبالتصرف الذي يستطيع إتباعه في حالة غيابه ولاسيما إذا كان المريض خاضعاً لعلاج مستمر، وفي جميع الأحوال يجب توافر الطبيب المناسب في حال غياب الطبيب المعالج، بما يضمن استمرار تقديم العلاج للمريض،[٤٣] وهذا مظهر من مظاهر التواضع والتراحم، فالمريض عادة يشعر بالاطمئنان حال كون طبيبه قريباً منه، وهذا له أثر كبير في الشفاء، والطبيب أكثر الناس إحساساً بآلام الآخرين؛ لأن مهنته إنسانية قبل كل شيء.

**المادة (٢١) : المحافظة على أسرار المريض**

لا يجوز للطبيب أن يفشي سراً وصل إلى علمه بسبب مزاولته المهنة سواء كان المريض قد عهد إليه بهذا السر، أم كان الطبيب قد اطلع عليه بحكم عمله.[٤٤]

**هناك حالات يجوز للطبيب إفشاء السر فيها:**

١. إذا كان إفشاء السر بناء على طلب صاحبه خطياً أو كان في إفشائه مصلحة للمريض أو مصلحة للمجتمع.
٢. إذا كانت القوانين النافذة تنص على جواز إفشاء مثل هذا السر أو صدر قرار بإفشائه من جهة قضائية وكان في الإفشاء مصلحة.
٣. إذا كان الغرض من إفشاء السر منع وقوع جريمة، فيكون الإفشاء في هذه الحالة للسلطة الرسمية المختصة فقط.
٤. إذا كان إفشاء السر لدفع الضرر عن الزوج أو الزوجة، على أن يبلغ به في حضورهما معاً، وليس لأحدهما دون الآخر.
٥. إذا كان الغرض من إفشاء السر دفاع الطبيب عن نفسه أمام جهة قضائية وبناء على طلبها بحسب ما تقتضيه حاجة الدفاع.
٦. إذا كان الغرض من إفشاء السر منع تفشي مرض معد يضر بأفراد المجتمع ويكون إفشاء السر في هذه الحالة للسلطة الصحية المختصة فقط.

**المادة (٢٢) : عيادة المريض في منزله وزيارته إذا لزم الأمر**

يندب للطبيب زيارة المريض وعيادته في منزله، إن أمكن وهذا بلا شك له أثر طيب على المريض وأسرته، فضلاً عن الأجر الكبير عند الله تعالى.(٤٥)

**المادة (٢٣) : تذكير المريض بالدعاء لنفسه**

على الطبيب بعد فحص المريض ومعرفة الداء ووصف الدواء، تذكير المريض بالدعاء لنفسه وأن الشفاء بعد كل شيء من عند الله عز وجل؛[٤٦] لأن ذلك له أثر كبير في رفع معنويات المريض وتحسين حالته النفسية.

**المادة (٢٤) : سعة الصدر والعفو عن إساءة المريض**

على الطبيب أن يعفو ويصفح عن المريض إذا بدت منه إساءة؛ لأن صاحب الحاجة – كما يقال – أرعن والمريض قد يكون من أشد الناس رعونة لمعاناته وآلامه ومرضه،[٤٧] وشدة خوفه وقلقه...، فالطبيب يجب أن يكون طبيباً في الأخلاق أيضاً واسع الصدر، رحيماً كريماً مقدراً ظرف المريض وحالة ذويه وهذا من مكارم الأخلاق.

**المادة (٢٥) : واجبات الطبيب عند فحص المريض**

على الطبيب أن يحرص عند فحص المريض على ما يأتي:

١- تسجيل الحالة الصحية للمريض، والسيرة المرضية الشخصية والعائلية الخاصة به، وذلك قبل الشروع في التشخيص أو العلاج.

٢- التزام الدقة والإتقان في الفحص الطبي والتشخيص وتخصيص الوقت الضروري لذلك، وهذا الأمر من الأهمية بمكان إذ يتوقف عليه شفاء المريض أو موته في حال الخطأ والإهمال.

٣- وصف العلاج كتابة وبوضوح، مع تحديد مقاديره وطريقة استعماله وتنبيه المريض أو ذويه بحسب الأحوال إلى ضرورة التقيد بالأسلوب الذي حدده الطبيب للعلاج، وإلى الآثار الجانبية الهامة والمتوقعة لذلك العلاج الطبي أو الجراحي.
ومن الملاحظ لدى بعض الأطباء عدم وضوح كتابتهم عند وصف العلاج.

٤- رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج الطبي أو الجراحي والمبادرة إلى معالجتها متى أمكن ذلك.[٤٨]

٥- ألا يكشف الجسد إلا بقدر الحاجة والضرورة.

**المادة (٢٦) : شروط الطبيب الجراح**

على الطبيب أن يحرص عند إجراء العمليات الجراحية على الأشياء الآتية:

١-أن يكون الطبيب الذي يُجري الجراحة مؤهلاً لإجرائها، بحسب تخصصه العلمي وخبرته العلمية ونوعية العملية الجراحية.[٤٩]

٢-أن يُجري الجراحة في مؤسسة علاجية أو منشأة صحية مهيأة تهيئة كافية لإجراء الجراحة المقصودة، و أن يتأكد من تعقيم كافة معداته وأدواته بنحو كامل قبل البدء بالعملية.

٣-أن تُجرَى الفحوصات والتحاليل المخبرية و الشعاعية اللازمة للتأكد من أن التدخل الجراحي ضروري ومناسب لعلاج المريض، والتحقق من أن الحالة الصحية للمريض تسمح بإجراء الجراحة من خلال طبيب التخدير.

٤-أن يلتزم الجراح المسؤول عن المريض بإجراء العملية الجراحية اللازمة له ويجوز أن يساعده أحد الأطباء المقيمين بالمشفى أو غيرهم من الجراحين ولو دون موافقة المريض كما يجوز للجراح أن يفوض مساعده بأداء جوانب معينة من العملية، شريطة أن يتم ذلك تحت إشراف الجراح ومساعدته.[٥٠]

٥-وجوب أخذ الاحتياطات الكاملة لتعقيم الأدوات والتأكد من وجودها كاملة قبل إجراء العملية وبعدها.

**المادة (٢٧) : واجبات الطبيب عند تحويل المريض إلى مشفى يعمل فيه**

يجب مراعاة ما يلي:

١- أن يكون هذا المشفى ممن يقدم خدمات متميزة لا تقل عن غيره من حيث نوعيته أو جودته.

٢- أن يكون التحويل إلى ذلك المشفى ضرورياً لعدم توافر الإمكانات العلاجية لحالة المريض، وأن لا يمكث المريض في المشفى وقتاً أكثر من المطلوب،[٥١] ولا يجوز اتهام الطبيب بشيء من التقصير في هذا من غير التثبت.

**المادة (٢٨) : ضوابط خروج المريض من المشفى قبل الشفاء**

يجب مراعاة ما يلي :

١- أن تكون حالة المريض الصحية تسمح بذلك.

٢- بناء على رغبة المريض، ولكن بشرط تبصيره بعواقب خروجه على أن يأخذ الطبيب إقراراً كتابياً منه ويثبت ذلك في السجل الطبي للمريض.

**المادة (٢٩) : واجبات الطبيب نحو المصابين بالأمراض السارية**

١- على الطبيب معالجة المريض بمرض الإيدز أو أي مرض معدٍ مثل التهاب الكبد الفيروسي بصرف النظر عن سبب إصابته بالمرض، وليس للطبيب أن يمتنع عن المعالجة وله أن يتخذ من الاحتياطات ما يقي به نفسه وغيره.

٢- على الطبيب توعية المصاب بعدوى الإيدز أو غيره من الأمراض السارية مثل التهاب الكبد الفيروسي، حتى لا تتفاقم حالته، أو تكون سبباً في عدوى الآخرين.

٣- على الطبيب إبلاغ أحد الزوجين في حالة إصابة الزوج الآخر بالإيدز أو غيره من الأمراض السارية، وهذا من باب النصح الواجب.

**المادة (٣٠) : تجنب الأخطاء الإملائية عند كتابة الوصفات الطبية**

بسبب تشابه أسماء الأدوية والعقاقير قد يدفع مريض حياته ثمناً نتيجة لخطأ لغوي ارتكبه طبيب في الوصفة الطبية، إما لسوء خطه، أو عدم انتباهه لتسمية الدواء فيتحول الدواء الشافي إلى سم زعاف، فعلى سبيل المثال، دواء «Lamctil» الذي يعالج الفطريات يتشابه مع دواء بالاسم نفسه تقريباً لكنه يعالج الصرع، فتصبح المسألة كارثة حين استبدال الدواء بين المريضين وكذلك دواء «Metoprolol» لعلاج الضغط ويؤخذ مرة واحدة أو مرتين في اليوم ويتشابه في كتابته مع «Misoprostol» لمنع التقرحات في الجهاز الهضمي ويُتناول ثلاث إلى أربع مرات.[٥٢]

# الباب الثالث
## واجبات الطبيب تجاه الأطباء الآخرين

للطبيب كغيره من أرباب المهن الأخرى زملاء عمل، ولا بد أن يكون هنالك أسس أخلاقية واضحة، تحكم علاقته بزملائه، وذلك كما يلي:

**المادة (٣١) : احترام زملاء المهنة وتقديرهم**

على الطبيب أن يحمل لزملائه كل الاحترام والتقدير، فيتواضع لهم، ويبني علاقته معهم على المحبة والثقة المتبادلة[٥٣] فليس من اللائق في حق الطبيب: أن يتتبع أخطاء زملائه ويفشها، ولا أن ينقل الكلام بين الزملاء لإثارة الفتن ولا أن يسخر أو يستهزئ بزملائه أو يناديهم بالألقاب السيئة، ولا أن يحقد أو يحسد زميله على نعمة أعطاه الله إياها، ولا أن يجادل زملاءه ويماريهم بغلظة وفظاظة.

**المادة (٣٢) : تعلم الخبرات وتعليمها وتبادلها مع زملاء المهنة**

على الطبيب أن لا يدخر جهداً في التعلم من زملائه وأساتذته، وكذلك عليه تعليم الأطباء الذين يعملون تحت إشرافه فلا يجوز للإنسان أن يكتم علماً[٥٤] ولا أن يتكاسل عن تعلم ما فيه فائدة، وهذا الأمر يتحقق من خلال المقابلات والحوارات واللقاءات في كل المناسبات.

**المادة (٣٣) : الأمانة عند إبداء الرأي في زملاء المهنة**

على الطبيب أن يتحرى الصدق والأمانة في تقييمه لأداء زملائه، ومن يعملون تحت إشرافه، فلا يبخس أحداً حقه، ولا يبالغ في مدحه والثناء عليه فهذه أمانة،[٥٥] وأن يكون موضوعياً في أداء الخبرة المطلوبة منه عن طبيب آخر.

**المادة (٣٤) : الشفافية والوضوح في تقديم النصح للزملاء**

على الطبيب أن لا يستحيي من قول الحق لزملائه، مراعياً الأدب والتواضع فإذا خشي مثلاً حصول ضرر للمريض من تدخل أحد الزملاء، فعليه نصح الزميل مشافهة دون تجريح، وإلا كان مخطئاً لتركه النصح للمريض والزميل وقد يترتب على ذلك ضرر[٥٦] وهذا يتنافى مع أخلاق مهنته، وتُقاس الأمور الأخرى على هذا.

**المادة (٣٥) : المنافسة الشريفة بين زملاء المهنة**

على الطبيب أن لا يزاحم زميله بطريقة غير شريفة، كإشاعة الشائعات غير الصحيحة؛ كالقول بعدم كفاءته أو نزاهته ونحو ذلك، لكي ينصرف الناس عن المجيء إلى زميله، والقدوم إليه.[٥٧]

**المادة (٣٦) : العفو والصفح عن الزملاء**

على الطبيب أن يقابل الإساءة الصادرة من زميله بالعفو والصفح، بل يقابلها بالحسنة، فإن ذلك أجدر بزوال العداوة فالطبيب أمام أحد أمرين: إما أن يعفو وينال الأجر الكبير عند الله تعالى ، وإما أن يسوي الخلاف بالطرق الودية، فإن لم يسو الخلاف يرفع الأمر إلى الجهة المختصة لفصل النزاع.[٥٨] ولا شك أن العفو والصفح هو الأفضل.

**المادة (٣٧) : عدم انتقاص حق زميل المهنة**

أ- إذا حل الطبيب محل زميل له في عيادته بصفة مؤقتة في حالة الضرورة فعليه أن لا يحاول استغلال هذا الوضع لصالحه الشخصي، كما يجب عليه إبلاغ المريض قبل بدء الفحص بصفته، وأنه يحل محل الطبيب صاحب العيادة بصفة مؤقتة.

ب- إذا دُعي طبيب لعلاج مريض يتولى علاجه طبيب آخر تعذرت دعوته فعليه أن يترك إتمام المعالجة لزميله بمجرد عودته، وأن يبلغه بما اتخذه من إجراءات ما لم ير المريض استمراره في المعالجة.

**المادة (٣٨) : عدم تقاضي الأجر مقابل علاج زميله إن أمكن**

وهذا من تمام الخلق والمروءة، فليس من المستساغ أن يتقاضى الطبيب من زميله أجراً .....إلخ.

**المادة (٣٩) : التكافل مع الزملاء في تحمل المصائب**

التكافل من الأخلاق الحسنة، التي تدعو إليه الفطرة الإنسانية السليمة، وهو منبثق من خلق الرحمة، فينبغي على جميع الزملاء حال وجود المصائب والملمات ولاسيما المالية، تفتيتها وتوزيعها على الجميع وبالتالي يخف وطؤها على صاحب المصيبة ؛ لأن الجميع قد تحمل جزءاً منها،[٥٩] هذا ومن ناحية أخرى فإن الكل معرض للمخاطر والمصائب، فبهذا التكافل يشعر الجميع بالأمن والأمان.

**المادة (٤٠) : الالتزام بالمواعيد بنحو دقيق**

على الطبيب أن يتحرى دائماً الدقة والصدق في المواعيد والالتزامات فهذا من محاسن الأخلاق والقيم النبيلة، وهو أحد مؤشرات الشخصية الناجحة التي تحظى بمحبة الآخرين وتقديرهم ذلك لأن الالتزام بهذا الخلق دليل واضح على احترام الآخرين وتقديرهم، ومن هنا لا يليق بالطبيب أن يخلف المواعيد ولاسيما مع المرضى والزملاء.[٦٠]

**المادة (٤١) : إسداء النصح للزملاء**

على الطبيب أن ينصح زملاءه ويوجههم إلى الخير، فحب الخير للآخرين من الأخلاق الحميدة التي من شأنها توطيد العلاقات الاجتماعية، ولا بد أن يكون النصح على انفراد، وبرفق ولين وحكمة، ليس فيه تشهير بالزميل أو إيذائه.

**المادة (٤٢) : واجبات الطبيب نحو أفراد الهيئة الطبية المساعدة له**

تتجلى فيما يلي:

١- أن يحترمهم ويوقرهم وأن يبدي ملاحظاته المهنية لهم بطريقة لائقة محببة.

٢- كتابة تعليمات العلاج بصورة واضحة وإعطاؤها لهم، والتأكد من تنفيذها ما أمكن .

٣- أن يستمع إلى ملاحظاتهم ونقدهم وتحفظاتهم بالنسبة لتعليماته العلاجية بنظرة موضوعية ودون تعال، فلكل فارس كما يقال كبوة، ولا أحد معصوم عن الخطأ.

٤- أن يساعد ويسهم في تقدمهم العلمي والمهني، ذلك أن نشر العلم أمر ضروري لتحقيق التقدم والرفاهية.

# الباب الرابع
## واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل فيها

هنالك واجبات والتزامات ينبغي على الطبيب أن يقوم ويلتـزم بها نحو المؤسسة التي يعمل فيها نوجزها فيما يأتي:

**المادة (٤٣) : المحافظة على سمعة المؤسسة**

على الطبيب أن يحافظ على سمعة وكرامة المؤسسة التي يعمـل بها وأن يساهم مساهمة فاعلة في تطوير أدائها والارتقاء بها، فكمـا أنه لا يجوز له أن يثني على المؤسسة بما ليس فيها، فـلا يجـوز لـه أن يذمها بما ليس فيها، بل الواجـب أن يكـون موضـوعياً، وأن يقابـل إحسان المؤسسة له بالإحسان.[٦١]

**المادة (٤٤) : الالتزام بقوانين المؤسسة وأنظمتها**

على الطبيب أن يكـون ملتزمـاً بـالقوانين واللـوائح والأنظمـة والتعليمات النافذة في المؤسسة التي يعمل بها، وهذا مـا تـدعو إليـه الشرائع السماوية فطاعة ولي الأمر واجبة.[٦٢]

**المادة (٤٥) : المحافظة على ممتلكات المؤسسة**

على الطبيب أن يحافظ على ممتلكـات المؤسـسة، وأن يـستخدمها الاستخدام الأمثل بل إن الطبيب وغير الطبيب مطالب بالمحافظة علـى المال وعدم إضاعته أو العبث به،[٦٣] أو استخدامها لمصالحه الشخصية.

**المادة (٤٦) : المحافظة على أسرار المؤسسة**

على الطبيب الذي يعمل لصالح مؤسسة طبية ما، المحافظة على أسرارها فحفظ الأسرار من الأخلاق والقيم الإنسانية الحسنة بحد ذاته،[٦٤] ومن جانب آخر فمن غير المعقول أن يُقابل إحسان المؤسسة بالنكران والإيذاء.

**المادة (٤٧) : إسداء النصح لإدارة المؤسسة بما ينهض بمستواها وأدائها**

على الطبيب إن لمس بعض الأخطاء من إدارة المؤسسة الطبية التي ينتمي إليها أن يقدم النصح[٦٥] من أجل تصحيح المسار والنهوض بأدائها من غير تجريح أو تشهير بأحد، كما ينبغي على الطبيب أن لا يبخل برأيه في تطوير أداء المؤسسة نحو الأفضل فنجاح المؤسسة هو في الحقيقة نجاح للعاملين فيها بالدرجة الأولى والأطباء هم الأهم في نجاح المشفى أو المركز الطبي.

# الباب الخامس
# واجبات الطبيب تجاه المجتمع

الطبيب أحد مكونات المجتمع بل هو من أهم مكونات المجتمع وهذا يجعل المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقه نحو مجتمعه كبيرة ؛ على قدر أهل العزم تأتي العزائم، ويمكن بيان هذه الواجبات على الشكل الآتي:

**المادة (٤٨) : الاهتمام بالمجتمع والتفاعل معه**

على الطبيب أن يكون عضواً حيوياً في مجتمعه، يتفاعل معه ويؤثر فيه ويهتم بأموره، أما الانعزال وعدم الاهتمام بمشاكل المجتمع، والاهتمام بالنفس دون الآخرين، فأمر غير مقبول لدى جميع العقلاء،[٦٦] ومما هو معلوم أن التفاعل مع المجتمع له مظاهر شتى منها تثقيف الناس، والتنبيه على ظاهرة غير صحية كوجود حاوية الأوساخ مثلاً من غير غطاء، أو وجود مادة غذائية ضارة يستهلكها الناس وكذلك مشكلة التهاب الكبد الفيروسي وما تشكله من قنبلة موقوتة قابلة للانفجار إذا لم تعالج بصورة صحيحة...إلخ فهذا كله من مظاهر التفاعل مع المجتمع.

**المادة (٤٩) : توعية المجتمع طبياً**

على الطبيب أن يوظف كل طاقاته وإمكانياته لخدمة المجتمع ولاسيما في المجال الطبي، ويتجلى ذلك فيما يلي:

أ- إقامة ندوات شهرية ومحاضرات دورية لتثقيف العامة من الناحية الطبية، سواء في المراكز الصحية أو التلفزيون أو الإذاعة.

ب- القيام بحملات دورية للتوعية الصحية كحملات التلقيح للصغار وأسبوع محاربة التدخين...إلخ.

ج-نشر الكتب والمنشورات الطبية، من خلال المشاركة في الكتابة والنشر والمساهمة في كتابة المقالات الطبية.

د- العمل على إيجاد حلول للمشاكل الطبية التي يعاني منها المجتمع كمشكلة التهاب الكبد الفيروسي والأمراض المعدية الأخرى.

هـ- تسخير علمه في خدمة البشرية عموماً ومجتمعه خصوصاً،[٦٧] طبعاً هذه التوعية واجبة على الطبيب بحسب الإمكانيات المتاحة له.

**المادة (٥٠) : تقديم خدمات طبية مجانية ما أمكن**

على الطبيب أن يمد يد العون والمساعدة لأفراد مجتمعه ولا سيما الفقراء منهم والمساكين، بكل السبل المتاحة، فيستحسن أن يعالج الفقراء مجاناً أو بأجرة مخفضة ما أمكن، وأن يحث زملاءه على فعل ذلك، فالإنسان مطالب بالإنفاق،[٦٨] ويتم ذلك من خلال المشاريع الإنسانية التي تتبع الأسلوب العلمي في التشخيص والعلاج والمتابعة ليتم استئصال المشكلة الصحية عند هؤلاء غير القادرين على تكاليف العلاج وبالتالي حماية المجتمع.

**المادة (٥١) : الاجتهاد في تحسين الخدمات الصحية للمجتمع**

على الطبيب أن يجتهد في استخدام مهاراته ومعلوماته وخبراته لتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع[٦٩] ولا شك أن استخدام الطبيب لمهاراته وخبراته ومعلوماته - التي اكتسبها في بلده أو في الخارج - في معالجة المريض في المشافي العامة والخاصة، واطلاع زملائه على تلك الخبرات...يسهم في تحسين الخدمات الصحية للمجتمع.

**المادة (٥٢) : الإسهام في حماية الموارد الصحية**

على الطبيب أن يحرص على المحافظة على الموارد الصحية البشرية منها والمادية، وهذا أمر يطالب به الجميع، ولكن الطبيب أولى الناس به، فالعبث بالمنشآت، أو الأدوات الصحية أو تعريض الكوادر الطبية للخطر والانتقاص لا يجوز بحال من الأحوال.[٧٠]

**المادة (٥٣) : اقتراح الحلول للمشكلات الصحية**

على الطبيب، ولاسيما إذا كان في موقع المسؤولية، أن يشارك بفاعلية وإيجابية في سن الأنظمة، ورسم السياسات الصحية، وحل المشكلات الصحية، ولا يجوز له أن يتنصل من هذه المسؤولية، أو أن يدعي بأن الأمر لا يعنيه؛ لأن الإنسان الملتزم مطالب بالأمر بالخير والمعروف.[٧١]

**المادة (٥٤) : إتباع الأنظمة الصحية المقررة من قبل الدولة**

على الطبيب التزام التنظيمات الصحية المقررة في البلاد التي يعمل بها فينبغي على الطبيب في حالات الأمراض السارية أو الإصابات المشبوهة مثلاً، أن يلتزم بإتباع التنظيمات الصحية الموضوعة لذلك، كالإبلاغ عن هذه الحالات للجهة المختصة.[٧٢]

**المادة (٥٥) : أن يكون قدوة حسنة لمجتمعه بسلوكه وتميزه ونزاهته وجدّه وحبه لمجتمعه**

إن الطبيب له مكانته ومنزلته في المجتمع، وأي سلوك محسوب عليه، والناس يحبون أن يقتدوا به، فمن هنا ينبغي على الطبيب أن يكون قدوة حسنة لمجتمعه بسلوكه وتميزه ونزاهته وجده وحبه لمجتمعه.

# الباب السادس
# واجبات الطبيب تجاه مهنته

**المادة (٥٦) : المحافظة على شرف المهنة**

على الطبيب أن يلتزم بمعايير وأخلاقيات مهنته التي سبق ذكرها، ويعمل على الارتقاء بها، وألا يعتبر مهنته أداة كسب وغنى فحسب بل هي رسالة إنسانية سامية قبل كل شيء، رسالة فيها البذل والعطاء والرأفة والرحمة والمودة والشفقة....إلخ.

**المادة (٥٧) : متابعة آخر ما توصل إليه العلم في مجال الطب**

على الطبيب أن يكون مطلعاً على آخر ما توصل إليه العلم في مجال الطب بنحو عام وفي اختصاصه بنحو خاص، وذلك من خلال الأمور الآتية:

١. الاشتراك في المجلات التخصصية والنشرات الطبية الدورية.
٢. حضور المؤتمرات والمعارض الطبية السنوية.
٣. المشاركة في الندوات واللقاءات الطبية الدورية.
٤. تصفح المواقع الطبية على شبكة الإنترنت. [٧٣]

**المادة (٥٨) : التفرغ لمهنة الطب**

على الطبيب ألا يمارس مهنة أخرى إن أمكن ؛ حتى لا يفقد النجاح في الطب وغيره ؛ لأن العلم -كما قيل -لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك ولأن العمل في غير مجال الطب لا شك يصرف الطبيب عن متابعة العلوم الطبيةالتي تعلمها، ويحول دون مذاكرتها.

# الباب السابع

## قرارات المجامع الفقهية الدولية في أهم القضايا الطبية

على الطبيب أن يطلع على قرارات مجامع الفقه الدولية المتعلقة بالأمور الآتية:

**المادة (٥٩) : الموت الدماغي**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره الثالث بشأن الموت الدماغي ومتى يرفع أجهزة الإنعاش ما يلي:

يُعتبر شرعاً أن الشخص قد مات وتترتب جميع الأحكام المقررة شرعاً للوفاة عند ذلك إذا تبينت فيه إحدى العلامتين التاليتين:

١- إذا توقف قلبه وتنفسه توقفاً تاماً وحكم الأطباء بأن هذا التوقف لا رجعة فيه.

٢- إذا تعطلت جميع وظائف دماغه تعطلاً نهائياً وحكم الأطباء الاختصاصيون الخبراء بأن هذا التعطل لا رجعة فيه أخذ دماغه في التحلل في هذه الحالة يسوغ رفع أجهزة الإنعاش المركبة على الشخص وإن كان بعض الأعضاء، كالقلب مثلاً لا يزال يعمل آلياً بفعل الأجهزة المركبة.[٧٤]

**المادة (٦٠) : الإجهاض**

## ما يجب على الطبيب معرفته في مسألة الإجهاض

قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي، برابطة العالم الإسلامي في دورته الثانية عشرة، بالأكثرية ما يلي:

- إذا كان الحمل قد بلغ مائة وعشرين يوماً، لا يجوز إسقاطه ولو كان التشخيص الطبي يفيد أنه مشوه الخلقة: إلا إذا ثبت بتقرير لجنة طبية من الأطباء الثقات المختصين، أن بقاء الحمل، فيه خطر مؤكد على حياة الأم فعندئذ يجوز إسقاطه، سواء كان مشوهاً أم لا دفعاً لأعظم الضررين.

- قبل مرور مائة وعشرين يوماً على الحمل، إذا ثبت وتأكد بتقرير لجنة طبية من الأطباء المختصين الثقات – وبناء على الفحوص الفنية، بالأجهزة والوسائل المختبرية – أن الجنين مشوه تشويهاً خطيراً، غير قابل للعلاج وأنه إذا بقي ووُلِدَ في موعده فستكون حياته سيئة، وآلاماً عليه وعلى أهله فعندئذ يجوز إسقاطه بناء على طلب الوالدين، والمجلس إذ يقرر ذلك: يوصي الأطباء والوالدين، بتقوى الله والتثبت في هذا الأمر.

**المادة (٦١) : التبرع بالأعضاء البشرية وزراعتها**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره السادسة، بشأن انتفاع الإنسان بأعضاء جسم إنسان آخر حياً كان أو ميتاً ما يلي:

**أولاً** : يجوز نقل العضو من مكان من جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه مع مراعاة التأكد من أن النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود أو لإعادة شكله أو وظيفته المعهودة له، أو لإصلاح عيب أو إزالة دمامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضوياً.

**ثانياً** : يجوز نقل العضو من جسم إنسان إلى جسم إنسان آخر، إن كان هذا العضو يتجدد تلقائياً، كالدم والجلد، ويراعى في ذلك اشتراط كون الباذل كامل الأهلية، مع تحقق الشروط الشرعية المعتبرة.

**ثالثاً** : تجوز الاستفادة من جزء من العضو الذي استؤصل من الجسم لعلة مرضية لشخص آخر، كأخذ قرنية العين لإنسان ما عند استئصال العين لعلة مرضية.

**رابعاً** : يحرم نقل عضو تتوقف عليه الحياة كالقلب من إنسان حي إلى إنسان آخر.

**خامساً** : يحرم نقل عضو من إنسان حي يعطل زواله وظيفة أساسية في حياته وإن لم تتوقف سلامة أصل الحياة عليها كنقل قرنية العينين كلتيهما أما إن كان النقل يعطل جزءاً من وظيفة أساسية فهو محل بحث ونظر كما يأتي في الفقرة الثامنة.

**سادساً** : يجوز نقل عضو من ميت إلى حي تتوقف حياته على ذلك العضو أو تتوقف سلامة وظيفة أساسية فيه على ذلك، بشرط أن يأذن الميت قبل موته أو ورثته بعد موته، أو بشرط موافقة الدولة إن كان المتوفى مجهول الهوية أو لا ورثة له.

**سابعاً** : وينبغي ملاحظة :أن الاتفاق على جواز نقل العضو في الحالات التي تم بيانها ، مشروط بأن لا يتم ذلك بوساطة بيع العضو؛ إذ لا يجوز إخضاع أعضاء الإنسان للبيع بحال ما، أما بذل المال من المستفيد ابتغاء الحصول على العضو المطلوب عند الضرورة أو مكافأة وتكريماً،فمحل اجتهاد ونظر.

**ثامناً** : كل ما عدا الحالات والصور المذكورة، مما يدخل في أصل الموضوع فهو محل بحث ونظر، ويجب طرحه للدراسة والبحث في دورة قادمة على ضوء المعطيات الطبية والأحكام الشرعية. والله أعلم.

**المادة (٦٢) : زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته السادسة، بشأن زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي ما يلي:

**أولاً** : إذا كان المصدر للحصول على الأنسجة هو الغدة الكظرية للمريض نفسه وفيه ميزة القبول المناعي، لأن الخلايا من الجسم نفسه، فلا بأس من ذلك شرعاً.

**ثانياً** : إذا كان المصدر هو أخذها من جنين حيواني، فلا مانع من هذه الطريقة إن أمكن نجاحها ولم يترتب على ذلك محاذير شرعية. وقد ذكر الأطباء أن هذه الطريقة نجحت بين فصائل مختلفة من الحيوان ومن المأمول نجاحها للإنسان باتخاذ الاحتياطات الطبية اللازمة لتفادي الرفض المناعي.

**ثالثاً** : إذا كان المصدر للحصول على الأنسجة هو خلايا حية من مخ جنين باكر – في الأسبوع العاشر أو الحادي عشر فيختلف الحكم على النحو التالي:

**أ ـ الطريقة الأولى** : أخذها مباشرة من الجنين الإنساني في بطن أمه بفتح الرحم جراحياً، وتستتبع هذه الطريقة إماتة الجنين بمجرد أخذ الخلايا من مخه ، ويحرم ذلك شرعاً إلا إذا كان بعد إجهاض طبيعي غير متعمد أو إجهاض مشروع لإنقاذ حياة الأم وتحقق موت الجنين مع مراعاة الشروط التي سترد في موضوع الاستفادة من الأجنة في القرار رقم ٥٩ ( ٨/ ٦ ) لهذه الدورة.

**ب ـ الطريقة الثانية** : وهي طريقة قد يحملها المستقبل القريب في طياته باستزراع خلايا المخ في مزارع للإفادة منها ولا بأس في ذلك شرعاً إذا كان المصدر للخلايا المستزرعة مشروعاً وتم الحصول عليها على الوجه المشروع.

**رابعاً** : المولود اللادماغي: طالما وُلد حياً لا يجوز التعرض له بأخذ شيء من أعضائه إلى أن يتحقق موته بموت جذع دماغه، ولا فرق بينه وبين غيره من الأسوياء في هذا الموضوع، فإذا مات فإن الأخذ من أعضائه تراعى فيه الأحكام والشروط المعتبرة في نقل أعضاء الموتى من الإذن المعتبر، وعدم وجود البديل وتحقق الضرورة وغيرها، مما تضمنه القرار رقم ٢٦ (١/ ٤) من قرارات الدورة الرابعة لهذا المجمع. ولا مانع شرعاً من إبقاء هذا المولود اللادماغي على أجهزة الإنعاش إلى ما بعد موت جذع المخ – والذي يمكن تشخيصه – للمحافظة على حيوية الأعضاء الصالحة للنقل، توطئة للاستفادة منها بنقلها إلى غيره بالشروط المشار إليها. والله أعلم.

**المادة (٦٣) : كيفية استخدام البييضات الملقحة الزائدة عن الحاجة**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته السادسة، بشأن البييضات الملقحة الزائدة عن الحاجة ما يلي:

**أولاً** : في ضوء ما تحقق علمياً من إمكان حفظ البييضات غير الملقحة للسحب منها، يجب عند تلقيح البييضات الاقتصار على العدد المطلوب للزرع في كل مرة، تفادياً لوجود فائض من البييضات الملقحة.

**ثانياً** : إذا حصل فائض من البييضات الملقحة بأي وجه من الوجوه تترك دون عناية طبية إلى أن تنتهي حياة ذلك الفائض على الوجه الطبيعي.

**ثالثاً** : يحرم استخدام البييضة الملقحة في امرأة أخرى، ويجب اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استعمال البييضة الملقحة في حمل غير مشروع. والله أعلم.

**المادة (٦٤) : كيفية استخدام الأجنة مصدراً لزراعة الأعضاء**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته السادسة، بشأن استخدام الأجنة مصدراً لزراعة الأعضاء مايلي:

**أولاً** : لا يجوز استخدام الأجنة مصدراً للأعضاء المطلوب زرعها في إنسان آخر إلا في حالات بضوابط لا بد من توافرها:

أ- لا يجوز إحداث إجهاض من أجل استخدام الجنين لزرع أعضائه في إنسان آخر، بل يقتصر الإجهاض على الإجهاض الطبيعي غير المتعمد والإجهاض للعذر الشرعي، ولا يلجأ لإجراء العملية الجراحية لاستخراج الجنين إلا إذا تعينت لإنقاذ حياة الأم.

ب- إذا كان الجنين قابلاً لاستمرار الحياة فيجب أن يتجه العلاج الطبي إلى استبقاء حياته والمحافظة عليها، لا إلى استثماره لزراعة الأعضاء، وإذا كان غير قابل لاستمرار الحياة فلا يجوز الاستفادة منه إلا بعد موته بالشروط الواردة في القرار رقم٢٦(١/ ٤) لهذا المجمع.

**ثانياً** : لا يجوز أن تخضع عمليات زرع الأعضاء للأغراض التجارية على الإطلاق.

**ثالثاً** : لا بد أن يسند الإشراف على عمليات زراعة الأعضاء إلى هيئة متخصصة موثوقة. والله أعلم.

**المادة (٦٥) : زراعة الأعضاء التناسلية**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته السادسة، بشأن زراعة الأعضاء التناسلية ما يلي:

**أولاً** : زرع الغدد التناسلية: بما أن الخصية والمبيض يستمران في حمل وإفراز الصفات الوراثية (الشفرة الوراثية) للمنقول منه حتى بعد زرعهما في متلق جديد، فإن زرعهما محرم شرعاً.

**ثانياً** : زرع أعضاء الجهاز التناسلي: زرع بعض أعضاء الجهاز التناسلي التي لا تنقل الصفات الوراثية – ما عدا العورات الغليظة – جائز لضرورة مشروعة ووفق الضوابط والمعايير الشرعية المبينة في القرار رقم ٢٦ (١/ ٤ ) لهذا المجمع .

**المادة (٦٦) : مرض نقص المناعة المكتسب ( الإيدز )**

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الثامنة بشأن مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والأحكام الفقهية المتعلقة به، ما يلي:

**أولاً** : دعوة الجهات المختصة في الدول الإسلامية لاتخاذ كافة التدابير للوقاية من الإيدز ومعاقبة من يقوم بنقل الإيدز إلى غيره متعمداً.

**ثانياً** : توفير الرعاية للمصابين بهذا المرض، ويجب على المصاب أو حامل الفيروس أن يتجنب كل وسيلة يعدي بها غيره، كما ينبغي توفير التعليم للأطفال الذين يحملون فيروس الإيدز بالطرق المناسبة.

**المادة (٦٧) : المريض الميؤوس من شفائه**

على الطبيب أن يستمر في تقديم الرعاية الطبية المناسبة للمرضى المصابين بأمراض غير قابلة للعلاج أو مستعصية أو مميتة،[٧٥] وقد صدر قرار من مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته السابع بشأن علاج الحالات الميئوس منها جاء فيه ما يأتي:

أ- مما تقتضيه الشرائع السماوية أن المرض والشفاء بيد الله عز وجل وأن التداوي والعلاج أخذٌ بالأسباب التي أودعها الله تعالى في الكون وأنه لا يجوز اليأس من روح الله أو القنوط من رحمته، بل ينبغي بقاء الأمل في الشفاء بإذن الله، وعلى الأطباء وذوي المرضى تقوية معنويات المريض والدأب في رعايته وتخفيف آلامه النفسية والبدنية بصرف النظر عن توقع الشفاء أو عدمه.

ب- إن ما يُعد حالة ميئوساً من علاجها هو بحسب تقدير الأطباء وإمكانات الطب المتاحة في كل زمان ومكان وتبعاً لظروف المرضى.

**المادة (٦٨) : المريض الرافض للعلاج**

صدر بخصوص إذن المريض قرار من مجمع الفقه الإسلامي في دورته السابعة جاء فيه:

أ- يشترط إذن المريض للعلاج إذا كان تام الأهلية، فإذا كان عديم الأهلية أو ناقصها اعتبر إذن وليه حسب ترتيب الولاية الشرعية ووفقاً لأحكامها التي تحصر تصرف الولي فيما فيه منفعة المولى عليه ومصلحته ورفع الأذى عنه على أن لا يعتد بتصرف الولي في عدم الإذن إذا كان واضح الضرر بالمولي عليه وينتقل الحق إلى غيره من الأولياء ثم إلى ولي الأمر.

ب- لرئيس الدولة أو من ينوب عنه الإلزام بالتداوي في بعض الأحوال كالأمراض المعدية والتحصينات الوقائية.

ج- في حالات الإسعاف التي تتعرض فيها حياة المصاب للخطر لا يتوقف العلاج على الإذن.

د- لا بد في إجراء الأبحاث الطبية من موافقة الشخص التام الأهلية بصورة خالية من شائبة إكراه – أو الإغراء المادي كالمساكين - ويجب أن لا يترتب على إجراء تلك الأبحاث ضرر ولا يجوز إجراء الأبحاث الطبية على عديمي الأهلية أو ناقصيها ولو بموافقة الأولياء.

**المادة (٦٩) : مراعاة الضوابط الشرعية والأخلاقية في معالجة الرجل للمرأة وبالعكس**

الأصل أنه إذا توافرت طبيبة مسلمة متخصصة يجب أن تقوم بالكشف على المريضة، وإذا لم يتوافر ذلك فتقوم بذلك طبيبة غير مسلمة ثقة، فإن لم يتوافر ذلك يقوم به طبيب مسلم، على أن يطلع من جسم المرأة على قدر الحاجة في تشخيص المرض ومداواته وألا يزيد عن ذلك، وأن يغض الطرف قدر استطاعته، وأن تتم معالجة الطبيب للمرأة هذه بحضور محرم أو زوج أو امرأة ثقة خشية الخلوة. [٧٦]

# الباب الثامن
# حقوق الطبيب على المجتمع

**المادة (٧٠) : تسهيل استيراد كافة التجهيزات الطبية الحديثة من مصادرها والتعاون على تأمينها**

وذلك من خلال سن القوانين التي تسمح و تسهل استيرادها من بلاد منشئها مع إعفائها من الرسوم الضريبية أو تخفيض رسوم الاستيراد.

**المادة (٧١) : إنشاء وتأهيل المشافي والمراكز الصحية الخاصة والحكومية بنحو يتناسب وعدد الأطباء الجدد**

وذلك بإنشاء المشافي الحديثة وإعطاء التراخيص للمؤسسات الخاصة لإنشاء المراكز الصحية والمشافي الخاصة لتستوعب الأعداد المتزايدة من خريجي كلية الطب أو الأطباء الراغبين بالعودة من بلدان الاغتراب والعمل في أوطانهم، مما يسهم برفع مستوى الرعاية الصحية في المجتمع.

**المادة (٧٢) : استضافة مؤتمرات صحية طبية بنحو دوري، ليسهل الاطلاع على آخر ما توصل إليه العلم الحديث**

لأن المؤتمرات فرصة لتبادل الخبرات بين مختلف أطباء العالم ولتأمين بعض الخدمات الصحية المتميزة على هامش أي مؤتمر من خلال التعاقد مع أشهر الأطباء الزائرين لقيامهم ببعض العمليات المعقدة أو الفحوصات الحديثة.

**المادة (٧٣) : تشجيع صناعة الأدوية محلياً وتسهيل ذلك وسن القوانين المناسبة**

فذلك جزء مهم من دورة عملية الرعاية الصحية ويكمل مهمة الطبيب ويوفر على المرضى العناء و المشقة في استحضار الأدوية من الخارج، ولا بد من ذكر أن هذا يسهم في النهوض باقتصاد المجتمع وتوفير فرص عمل كبيرة ويحقق اكتفاءً ذاتياً.

**المادة (٧٤) : الحرص على تعديل المناهج الطبية وتطويرها، ومواكبة آخر الاكتشافات العلمية الطبية**

لكي يتخرج الطبيب من كلية الطب وبجوزته أحدث المعلومات المتعلقة باختصاصه فيكسب كثيراً من الوقت والخبرة ولا يشعر بعجز أو تأخر في المعلومات عند مزاولته للمهنة.

**المادة (٧٥) : العمل على إصدار مجلات وصحف طبية رسمية لدعم التوعية الصحية في المجتمع**

وذلك يسهم في رفع مستوى المعرفة لدى الأفراد وتستخدم هذه الصحف والمجلات كمنبر صحي لمخاطبة أفراد المجتمع فيما يخص مقررات وزارة الصحة ونصائح الأطباء وما يسهم برفع مستوى صحة الأفراد والحفاظ على بيئة صحية نظيفة.

**المادة (٧٦) : تقديم التسهيلات لتأمين العيادة وتجهيزاتها**

١- إعطاء منح وإعانات أو قروض دون فوائد للطبيب الراغب بإنشاء عيادة.

٢- إقامة مجمع عيادات طبية كبير من قبل الدولة ويؤجر للأطباء بأجور مقبولة.

٣- إقامة البُنى التحتية الملائمة للعيادات و مرافقها ووسائل اتصالاتها.

# الباب التاسع
# مواصفات العيادة الطبية المتميزة

**المادة (٧٧)** : مطابقة مواصفات العيادة من الناحية الفنية للمواصفات التي وضعتها القوانين والقرارات واللوائح السائدة، من حيث الموقع والمساحة وتوزيع الغرف والخدمات والأثاث، ووضع لوحة تحمل اسم العيادة بنحو واضح ونحوها

وجود العيادة في مكان يسهل الوصول إليه غير مرتفع بالطوابق لاسيما عند عدم وجود مصعد، وكذلك توافر مواقف سيارات، وجاهزية العيادة من الناحية الفنية من الأهمية بمكان.

**المادة (٧٨) : وجود أغلب مستلزمات الحالات الإسعافية اللازمة** كبعض المواد الآتية:

- الضمادات والأربطة.
- مناشف وكمادات باردة.
- قفازات طبية معقمة.
- مسحة طبية مُطهرة للجروح.
- مقص وملقط.
- ميزان حرارة طبي .
- مقياس لضغط الدم .
- أوكسجين.
- أجهزة قياس السكر.
- خافضات الحرارة.
- مسكنات الصداع والألم وأوجاع المفاصل.
- مرهم مضاد حيوي.
- غسول العين.
- مطهر الجروح والحروق.

**المادة (٧٩) : وجود ممرضة مساعدة للطبيب لمعاينة النساء اللاتي يرغبن بذلك**

مراعاة واحتراماً لعقيدة المريض ودينه وعاداته و مشاعره.

**المادة (٨٠) : وجود لائحة بأسعار الخدمات في مكان الانتظار**

لتجنب الوقوع في الحرج سواء للطبيب المعالج أو المريض الناجم عن عدم معرفة المريض للمبلغ المتوقع بعد المعاينة؛ ولكي لا يحصل أي لبس في أجرة المعاينة.

**المادة (٨١) : وجود حاسوب لحفظ بيانات المرضى**

وذلك لتخزين كافة المعلومات الشخصية والطبية الخاصة بكل مريض وذلك لسهولة التواصل مع المرضى ولرصد مضاعفات أي مرض أو علاج من خلال تاريخ المريض الطبي المخزن في قاعدة بيانات المرضى، ولعل هذا أصبح من الأمور المهمة في عصرنا.

**المادة (٨٢) : وجود مكان عام للانتظار، ومكان خاص لكل من الرجال والنساء إن أمكن**

مراعاةً واحتراماً لرغبة الجميع من النساء والرجال، ويمكن تحقيق ذلك بفصل مكان الانتظار بفاصل خشبي متحرك سهل الاستعمال عند الضرورة.

**المادة (٨٣) : وجود ماء للشرب، وعلبة مناديل، وسلة مهملات ومعقم لليدين ومجلات وصحف طبية وثقافية في مكان الانتظار**

لأن مثل هذه المواد هي من الأمور التي يحتاج إليها المرضى ومرافقيهم في أثناء وجودهم في العيادة، وهذا أيضاً مما يخفف آلام الانتظار.

**المادة (٨٤) : وجود لائحة بأوقات الدوام في مكان مناسب**

لأن ذلك يساعد الطبيب والمرضى على تنظيم أوقاتهم بالشكل الأمثل، ومن ثم الالتزام بها، فتكون الفائدة للجميع.

**المادة (٨٥) : وجود لائحة بأسماء الصيدليات والمخابر الطبية القريبة من العيادة**

- يجب أن تحتوي هذه اللائحة على أسماء وعناوين وأوقات دوام الصيدليات والمخابر القريبة من العيادة لتسهيل المرحلة الثانية للعلاج وهي مرحلة ما بعد المعاينة و التشخيص.

- ويجب أن تكون هذه اللائحة موجودة في مكان الانتظار ويعطى المريض نسخة منها مع كل وصفة طبية أو طلب لتحليل أو تصوير في أحد المخابر.

**المادة (٨٦) : وجود تجهيزات كافية في العيادة بحسب اختصاص الطبيب**

بحيث يكون جاهزاً لمعاينة جميع المرضى حسب اختصاصه و بنحو كامل ولأن توافر كافة التجهيزات يسهم في الوصول إلى تشخيص أدق.

**المادة (٨٧) : وجود مستوى عال من النظافة في العيادة ومرافقها**

لأن النظافة من الأمور الهامة في مهنة الطب فهي تساعد على الشفاء، كما أن فقدانها إحدى الأسباب الرئيسة في جلب الأمراض ونظافة العيادة مؤشر على نجاح الطبيب وتميزه.

**المادة (٨٨) : وجود صندوق خاص للاقتراحات**

وذلك ليسهم كل مريض في رقي مهنة الطب و تقدمها من خلال مقترحاته وملاحظاته، كما يجب على الطبيب أن يأخذ بعين الاعتبار تلك الاقتراحات في أثناء تطوير عيادته ومهنته.

**المادة (٨٩) : عدم وجود ما يخل بالقيم والعادات في مكان الانتظار**

كالقنوات الفضائية غير المناسبة أو المجلات التي تحوي موضوعات أو صور غير لائقة، أو موسيقا صاخبة....إلخ. ويستحسن أن يعرض في مكان الانتظار القنوات العلمية أو الثقافية أو المجلات الطبية التي فيها فائدة تعود على الجميع.

# الباب العاشر
# الطبيب الناجح المتميز

**المادة (٩٠) : الإرشادات والتوجيهات التي تسهم في نجاح الطبيب وتميزه**

مما لا شك فيه أن كل واحد منا يتمنى أن يكون متميزاً ناجحاً في عمله أو مهنته التي يزاولها، بصرف النظر عن طبيعتها، والكثير منا يسعى جاهداً لتحقيق ذلك، وإدراك النجاح والتميز في أي مجال من المجالات ليس أمراً صعباً أو مستحيلاً كما يدعي أصحاب الهمم المتقاعسة، بل هو أمر يُدرك إذا أخذ الطبيب بمقومات النجاح، وإليك جملة من النصائح والإرشادات التي تؤهلك لتصبح من المتميزين الناجحين:

١- احرص على الكفاءة العلمية.[(٧٧)]

٢- راجع ما تعلمته بنحو دوري ولا تهجر كتب الطب وراجع الحالات المرضية التي شككت فيها.

٣- اطلع على آخر ما توصل إليه العلم في مجال الطب بنحو عام وفي اختصاصك بنحو خاص، وذلك من خلال الأمور الآتية:

- الاشتراك في المجلات التخصصية والنشرات الطبية.
- حضور المؤتمرات والمعارض الطبية السنوية.
- المشاركة في الندوات واللقاءات الطبية الدورية.

٤- تصفح المواقع الطبية على شبكة الإنترنت، ولك أهمها:

أهم المواقع الطبية التي تستعرض آخر ما توصل إليه علم الطب في مختلف الاختصاصات:

www.sciencedaily.com/books/health-medicine
www.medicalnewstoday.com
www.nih.gov
www.medjournal.org
www.lifestages.com
www.flumed.co.uk

أهم المواقع التي تعرض المؤتمرات الطبية الدولية وتفاصيل الاشتراك بها:

www.midguide.com
www.medicalconferences.com/search.html

أهم المواقع التي تحوي أهم المجلات والنشرات العلمية وكيفية الاشتراك بها:

www.nimhans.kar.nic.in
www.freemedicaljournals.com

٥- تفرغ للعمل ولا تنشغل بأعمال أخرى.

٦- تجمل واعتن بهندامك وملابسك وتناول طعام الفطور.

٧- حافظ على أوقات العمل.

٨- استقبل المريض بطلاقة وجه واستبشار.

٩- اصغِ إلى شكوى المريض بكل ترو واستيعاب وكن متواضعاً معه.

١٠- احرص على طمأنة المريض وغرس الأمل فيه وعدم إحباطه.

١١- احرص على المساواة بين جميع المرضى وإلغاء كل مظاهر التمييز.

١٢- كُن أميناً في الأجور ولا تستغل المرضى.

١٣- كُن أميناً في إحالة المريض لطبيب مختص إن كان المرض خارج اختصاصك.

١٤- احرص على تخفيف آلام المريض وأوجاعه، واستشر الزملاء في الحالات المرضية الصعبة.

١٥- التزم الدقة في الفحص الطبي والتشخيص وخصص الوقت الضروري لذلك.

١٦- تأكد من حاجة المريض إلى عمل جراحي، وخذ بجميع الاحتياطات اللازمة لذلك.

١٧- حافظ على أسرار المريض ولا تفشها.

١٨- اجتنب الأخطاء الإملائية عند كتابة الوصفات الطبية.

١٩- كُن واسع الصدر واعفُ عن إساءة المريض.

٢٠- لا ترفض معالجة المريض مرضاً معدياً بصرف النظر عن سبب إصابته وخذ بجميع الاحتياطات التي تقيك.

٢١- احترم زملاء المهنة واحرص على تعلم الخبرات وتعليمها وتبادلها معهم.

٢٢- كُن أميناً في تقييم زملاء المهنة.

٢٣- التزم بقوانين المؤسسة وأنظمتها.

٢٤- اهتم بالمجتمع وتفاعل معه وقدم المساعدات المالية ما أمكن.

٢٥- اجتهد في تحسين الخدمات الصحية للمجتمع.

٢٦- اتبع الأنظمة الصحية المقررة من قبل الدولة.

٢٧- لا تستعن بوسائل غير مشروعة كالوسطاء في مزاولة المهنة سواء كان ذلك بأجر أو بدون أجر.

٢٨- لا تسمح باستعمال اسمك في ترويج الأدوية أو العقاقير أو مختلف أنواع العلاج أو لأغراض تجارية على أي صورة من الصور.

٢٩- لا تطلب ولا تقبل مكافأة أو أجر من أي نوع كان، نظير التعهد أو القيام بوصف أدوات أو أجهزة معينة للمرضى أو نظير إرسالهم إلى منشأة صحية أو مصحة علاجية أو دار للتمريض أو صيدلية أو أي مكان محدد لإجراء الفحوص والتحاليل الطبية أو لبيع المستلزمات أو العينات الطبية، أو أن يعمل وسيطاً بأجر لطبيب آخر أو منشأة صحية بأي صورة من الصور.

٣٠- لا تبع أية أدوية أو وصفات أو أجهزة أو مستلزمات طبية في عيادتك أو أثناء ممارستك للمهنة – بغرض الاتجار.

# ملحق

## مستند ومراجع المواد الأخلاقية للطبيب

(١) الأخلاق الإسلامية و أسسها: عبد الرحمن حبنكة: ١/ ١٠.

(٢) بتصرف من الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة: ١/ ٣٣.

(٣) جيمس ستيوارت ميل، وبنتام وبول ستريتن، وهيلبرونر، انظر كتاب الاقتصاد والأخلاق، الدكتور رفيق يونس المصري: ص ٩٥.

(٤) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، لمجموعة من العلماء: ٢/ ١٢٤-١٢٦. قال كَعْبِ بن عُجْرَةَ ﷺ: مَرَّ على النبي ﷺ، رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ رسول الله ﷺ من جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ! لو كان هذا في سَبِيلِ الله؟! فقال رسول الله ﷺ: «إن كان خَرَجَ يَسْعَى على وَلَدِهِ صِغَارًا، فَهُوَ في سَبِيلِ الله...»، المعجم الكبير: ١٩/ ١٢٩، قال في مجمع الزوائد: ٤/ ٣٢٥، رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الكبير ورجال الصحيح. قال مطرف بن عبد الله: «صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية». حلية الأولياء: ٢/ ١٩٩.

(٥) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: ١/ ٥٢٦.

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فإن الصِّدْقَ يهدى إلى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يهدى إلى الْجَنَّةِ وما يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فإن الْكَذِبَ يهدى إلى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يهدى إلى النَّارِ وما يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّابًا». صحيح مسلم: ٤/ ٢٠١٣، بَاب قُبْحِ الْكَذِبِ وَحُسْنِ الصِّدْقِ وَفَضْلِهِ.

(٦) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة: ١/ ٦٤٥- ٦٤٦ وما بعدها. وقد مدح الله عباده المؤمنين قائلاً: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [المعارج آية ٣٢]

وانظر: http://www.en.wikipedia.org

(٧) إتمام فتح الخلاق في مكارم الأخلاق: أحمد سعيد الدجوي – ص ٣٩. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾﴾ [الإسراء آية ٣٧]. ونضرة النعيم: ٤/ ١٢٥٥ ومابعدها.

(٨) الأخلاق الإسلامية وأسُسُها: عبد الرحمن حبنكة: ٢/ ٣٠٥. قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ [البقرة آية١٥٥]

وانظر: http://www.en.wikipedia.org

وعن صُهَيْبٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إلا لِلْمُؤْمِنِ إن أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا له وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا له» مسلم: ٤/ ٢٢٩٥، بَاب الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ.

(٩) الأخلاق الإسلامية وأسُسها: عبد الرحمن حبنكة: ٢/ ٥٨١. قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لك ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعٌ لا يبغون أهلاً ولا مالاً. الخائن الذي لا يخفي له طمع وإن دق إلا خانه. ورجلُ لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك. وذكر البخيل أو الكذب ثم قال والشنظير الفحاش». ابن حبان: ١٦/ ٤٩٠.

(١٠) نضرة النعيم: ٥/ ١٧٩٧ وما بعدها. قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فافعل ما شئت» البخاري: ٣/ ١٢٨٤.

(١١) نضرة النعيم: ٨/ ٣٣٢٥. عن أبي هريرة- ﷺ - عن النبي ﷺ أن رجلاً زار أخاً له في قرية أُخرى. فأرصد الله له، على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أي تُريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا. غير أني أحببته في الله – عز و جل- قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه. مسلم: ٤/ ١٩٨٨.

(١٢) نضرة النعيم: ٧/ ٢٨٢٠ وما بعدها. قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [المنافقون آية٨]

(١٣) نضرة النعيم: ٧/ ٢٩١١ وما بعدها . قال الله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ [طه آية١١٤]. قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة». الحاكم: ١/ ١٦٥ وقال هذا حديث على شرط الشيخان لم يخرجاه .

(١٤) نضرة النعيم: ٦/ ٢٠٦١ وما بعدها.قال رسول الله ﷺ : «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله» الترمذي: ٤/ ٣٢٣، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وانظر: http://www.en.wikipedia.org

(١٥) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة: ٣/ ١٠٤٥ وما بعدها. كان الرسول ﷺ يحب الفأل الحسن، جامع الصغير: ١/ ٢٨٩.

وانظر: http://www.en.wikipedia.org

(١٦) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة: ٧/ ٢٧٩٢ وما بعدها. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: آية ٥٨]

وانظر: http://www.en.wikipedia.org

(١٧) نضرة النعيم: ٨/ ٣٦٤٠ وما بعدها. قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة آية ١] وقال: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾﴾. [الإسراء آية ٣٤]

(١٨) فتح الخلاق في مكارم الأخلاق: أحمد سعيد الدجوي: ص ٢٣، نضرة النعيم: ٥/ ١٧٣٥. قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يمسك نفسه عند الغضب» صحيح البخاري: ٥/ ٢٢٦٧.

(١٩) فتح الخلاق في مكارم الأخلاق: ص ٥٩. قال الله تعالى: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾. [آل عمران آية ١٣٤]

(٢٠) نضرة النعيم: ٤/ ١٥٠٧. عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ من الله قَرِيبٌ من الجَنَّةِ قَرِيبٌ من الناس بَعِيدٌ من النَّارِ وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ من اللهِ بَعِيدٌ من الجَنَّةِ بَعِيدٌ من الناس قَرِيبٌ من النَّارِ وَالجَاهِلُ السَخِيُّ أَحَبُّ إلى اللهِ عز وجل من عابد بَخِيلٍ» الترمذي: ٤/ ٣٤٢، بَاب ما جاء في السَّخَاءِ، قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وانظر: http://www.en.wikipedia.org

(٢١) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة: ١/ ٧٨٥ .

(٢٢) نضرة النعيم: ١٠/ ٤٤٣٠ . عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول اللهَّ ﷺ: « لا تَحَاسَدُوا ولا تَنَاجَشُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدَابَرُوا ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللهَّ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ ولا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هـا هنـا وَيُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ من الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ على الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». مسلم: ٤/ ١٩٨٦ ، بَاب تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ وَخَذْلِهِ وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ.

(٢٣) الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة: ١/ ٧٨٩.قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله» مسلم: ٤/ ١٩٨٦.

(٢٤) فقد نهى رسول الله ﷺ مَنْ أكل ثوماً أو بصلاً عن دخول المسجد والاجتماع بإخوانه المسلمين؛ لما يسببه من أذى لهم وللملائكة الكرام، فقال: « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ قَالَ: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» أخرجه البخاري ١/ ٢٩٢ برقم ٨١٧، ومسلم ١/ ٣٩٤برقم ٥٦٤، ويقاس على الثوم والبصل كلُّ ما له رائحة خبيثة منتنة منفرة ، كالدخان والتنباك (الشيشة)

وقد كان رسول الله ﷺ طيباً مطيَّباً، آلفاً مألوفاً، فهذا هو أنس بن مالك ﷺ خادم رسول الله ﷺ يصف طيب رائحة رسول الله ﷺ فيقول:« ما شممت عنبراً قط، ولا مسكاً، ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ، ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ» أخرجه مسلم: ٤/ ١٨١٤ برقم: ٢٣٣٠.

(٢٥) كان رسول الله ﷺ دائم البشر بساماً، فهذا أحد أصحابه وهو عبد الله بن الحارث يصفه فيقول: « ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ، وما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً». أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: بشاشة النبي ﷺ : ٥/ ٦٠١ وهو حديث صحيح. وهذا جرير بن عبد الله ﷺ يقول: « ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا وتبسم» البخاري: ٣/ ١١٠٤ ؛ ومسلم: ٤/ ١٩٢٥.

(٢٦) قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير..» مسلم: ٤/ ٢٠٥٢.

(٢٧) الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية، الميثاق منشور على الانترنيت www.islamset.com/ioms/Code٢٠٠٤/Islamic_code.html

(٢٨) قال رسول الله ﷺ: «من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عزوجل يوم القيامة» مجمع الزوائد: ٨/ ١٩٢ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن. قال نبينا ﷺ: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة» صحيح ابن حبان :٢/ ٢٢١.

(٢٩) قال ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» مجمع الزوائد: ٤/ ٩٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

(٣٠) قال نبينا ﷺ: «بشروا ولا تُنَفروا » رواه مسلم: ٣/ ١٣٣٨، قال رسول الله ﷺ: «من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» مجمع الزوائد: ٨ / ١٩٣ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط... وفيه عبيد الله بن زجر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

(٣١) فقد قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ (الحجرات آية: ١١)

(٣٢) قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ( المائدة آية: ٨ )

(٣٣) فهذا الأمر هو ما ينبغي، بل يصل إلى مرتبة الحرمة عند وجود مخابر أفضل بنفس السعر، ولما كان لا يمكن الجزم بأن هذا المخبر هو الأفضل، كان تحويل المريض إليه مع أخذ عمولة منه فيه شبهة، والابتعاد عنها أفضل، فقد يكون فيها أكل لأموال الناس بالباطل، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ ( البقرة آية: ١٨٨ ) كذلك لا يجوز للطبيب أخذ عينات دوائية مجانية من قبل بعض شركات الأدوية، مقابل وصفه الدواء للآخرين، إلا إذا كان الأفضل من بين الأدوية الموجودة، واعتقد أن معرفة هذا الأمر من الصعوبة بمكان، لذلك فالراجح - والله أعلم - الحرمة.

قال رسول الله ﷺ: «إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت فالنار أولى به» الطبراني في الأوسط: ٣/ ١٤٠، قال الهيثمي: رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. مجمع الزوائد:١٠/ ٢٣٠.

وللأسف - هنالك صور قاتمة مظلمة يندى لها الجبين راح ضحيتها الكثير من المرضى والمصابين الأبرياء بسبب فقرهم وجشع وطمع بعض الأطباء.

(٣٤) قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له» صحيح ابن حبان: ١ / ٤٢٢، فالطبيب مؤتمن على صحة المريض وهي أثمن ما يملكه المرء قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون بهما كثير من الناس الصحة والفراغ» رواه البخاري : ٥ / ٢٣٥٧، وأي آثار تترتب على تجربة علاج غير معتمد يعتبر الطبيب مسؤولاً أمام الله تعالى.

(٣٥) بعيداً عن التزييف؛ فالمؤمن لا يكـذب فالكـذب حـرام قـال رسـول الله ﷺ: «علـيكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنـة، ومـا يـزال الرجـل يـصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب! فـإن الكـذب يهـدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» رواه مسلم: ٤ / ٢٠١٣.

(٣٦) وشيء آخر ينبغي أن يعلمه الطبيب وهو قول الله تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ( يوسف آية: ٧٦ ) وأن حياة هذا المريض أمانة يسأل عنها يوم القيامة فلا يجوز للطبيب أن يتباطأ في الإحالة إذا كان ذلك في مصلحة المريض وعليه أن يتيح المعلومات المدونة بسجله الطبي التي يعتقد أنها لازمة لعلاج المريض عند إحالته إلى طبيب آخر، وأن يزوده بالتقرير الطبي الوافي عن حالته المرضية، وأن لا يعتبر نفسه أنه قد خسر زبوناً.

وللأسف هناك بعض الأطباء ليس عندهم استعداد لفعل هذا الأمـر، حتـى ولـو عـالج المريض دون علم وأودى بحياته.

### حادثة عاينتها

طبيب عالج أحد أقربائي في غير اختصاصه، وكاد أن يودي بحياتـه لـو لا أن أكرمنـا الله وألهمنا الذهاب إلى طبيب آخر، وتبين أن الطبيب الأول كان جاهلاً تماماً بمرض قريبـي ولا علاقة له بهذا الاختصاص، ولكن صاحبنا الدكتور كان متعنتـا متكـبرا وكـاد تعنتـه وتكبره أن يؤدي بقريبي إلى الموت، فقد جعله حقلا لتجاربه مما أدى إلى وقـع ضررٍ كبـيرٍ بسبب تعنت و تكبر الطبيب الأول.

(٣٧) فعلى الطبيب استشارة زملائه في مثل هذه الحالات، للاستئناس والاستفادة من خبرات الغير، واختيار الأنسب والأصلح، قال تعالى آمراً رسوله محمداً ﷺ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران آية: ١٥٩) فالله تعالى أمر رسوله بالاستشارة تعليماً لنا، هكذا كان النبي ﷺ في سائر شؤون حياته.

(٣٨) والمؤمن مطالب بدفع الضرر عن جميع المسلمين قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه مسلم: ٤ / ١٩٩٩.

(٣٩) وهذا أمر مطلوب في الشرائع السماوية قال رسول الله ﷺ: «ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة» مسلم: ٤/ ١٩٩٦ كما أن امتناع الطبيب عن تقديم العلاج في الحالات الإسعافية دون توكيل طبيب آخر، قد يؤدي إلى أن يفقد المريض حياته، قال تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة آية: ٣٢)

(٤٠) فإزالة وتخفيف الآلام والمعاناة عن الآخرين، واجب ومن أجل القربات إلى الله تعالى قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء...» الترمذي: ٤ / ٣٢٣ وقال حديث حسن صحيح.

(٤١) وهذا يدخل تحت أمر النبي ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس» رواه ابن ماجه: ١ / ٨٣، وقوله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في جوف البحر، ليصلون على معلم الناس الخير» رواه الترمذي: ٥ / ٥٠.

(٤٢) فالطبيب مؤتمن ونصح المريض هنا واجب قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال: لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم: ١/ ٧٤ فالطبيب وغيره مأمور بنصح الآخرين المقدمين على ما يضرهم.

(٤٣) وفعل الطبيب هذا من التواضع والتراحم والمواساة والتكافل والتعاون الذي حث ديننا على القيام به، قال رسول الله ﷺ: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» . رواه مسلم: ٤ / ١٩٩٦.

(٤٤) ويجب الانتباه فقد يفشي الطبيب سر المريض دون قصد ودون أن يشعر فأحياناً يسأل الطبيب هل تعرف فلاناً من الناس فيقول نعم، فهو من مرضاي وقد أجريت له كذا وكذا.. والطبيب لا يشعر بأنه أفشى سراً طبياً لعل المريض لا يحب أن يطلع عليه أحد قال ﷺ: «المستشار مؤتمن» رواه الترمذي :٤/ ٥٨٣ وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٤٥) فقد جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عائد المريض في مخرفة الجنة أي في اجتناء ثمر الجنة – حتى يرجع» مسلم: ٤ / ١٩٨٩.

(٤٦) قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝﴾ (الشعراء آية: ٨٠ )

(٤٧) قال رسول الله ﷺ: «يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة:... وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك، تعفو عمن ظلمك» الحاكم : ٩ / ١٥٥، ورواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد، رجاله ثقات، انظر مجمع الزوائد: ٨ / ١٨٨.

(٤٨) في الحقيقة كافة هذه الواجبات تدخل تحت الأمانة فالطبيب من خلال ما سبق مؤتمن لا أقول على مال المريض فحسب بل على روحه، قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له و لا دين لمن لا عهد له» صحيح ابن حبان : ١ / ٤٢٢.

(٤٩) وإلا كان متعدياً ضامناً قال رسول الله ﷺ: «من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن» رواه الحاكم: ٤/ ٢٣٦.

(٥٠) هذه الشروط والواجبات تدخل تحت إتقان العمل والأمانة التي أمرنا الله بهما، وأي تقصير أو إهمال في هذه الواجبات يعتبر الطبيب متعدياً على أرواح وحياة الناس وبالمناسبة، الحياة حق خالص لله لا يجوز لأحد أن يعتدي عليه حتى الإنسان نفسه لا يستطيع أن ينهي حياته متى شاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبداً ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا» رواه البخاري: ٥/ ٢١٧٩ ، فإذا كان لا يجوز أن يعتدي الإنسان على نفسه فمن باب أولى لا يجوز للطبيب الاعتداء على الآخرين بتقصيره أو جهله.

(٥١) وفي جميع الأحوال على الطبيب أن يحرص على إعطاء المريض حرية الاختيار وهذه الأشياء مجتمعة من الأمانة التي يُسأل عنها العبد يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته» رواه البخاري: ١/ ٣٠٤، فكل إنسان يوكل إليه أمرا فهو مؤتمن أمام الله حفظ أم ضيع.

(٥٢) ولذلك يشغل الأمر الجهات المختصة، وقد أكد الدكتور محمد أبو الخير مستشار الأدوية والمنتجات الطبية في هيئة الصحة بأبوظبي للأطباء أهمية تحريهم الدقة والتركيز عند كتابة الوصفة الدوائية وكأنهم يحررون «شيكاً» بنكياً سيصرف من حسابه، مشيراً إلى عشرات الأخطاء التي تحدث يومياً نتيجة تشابه أسماء الأدوية. جريدة البيان الصادرة في الإمارات بتاريخ ٠٨/ ٠٣/ ٢٠٠٨.

(٥٣) قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم» أخرجه الترمذي: ٣/ ٤٦٦.

(٥٤) فقد جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ: «من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة» البخاري: ١/ ٤٢ ، وكذلك لا يجوز للطبيب المشرف على دراسة بعض الطلاب أن يتعمد تأخير منح الدرجة العلمية خشية أن ينافسه؛ أو ليبقى هو الوحيد في الاختصاص .

(٥٥) قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له» صحيح ابن حبان : ١ / ٤٢٢

(٥٦) قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ورسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم» البخاري : ١ / ٣٠.

(٥٧) وهذا الأمر فيه جملة من المحاذير، فيه كذب وافتراء، وفيه تضليل للناس، وفيه إيذاء لزميله، وهذا لا يجوز في شريعة الإسلام، قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» البخاري: ١ / ١٤.

(٥٨) قال الله تعالى: ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴾ (فصلت آية: ٣٤) ولقد كان من صفات نبينا ﷺ أنه يقابل السيئة بالحسنة ولا تزيده شدة الجهل إلا تحلماً.

(٥٩) وقد دعانا الله تعالى إلى التعاون على الخير فقال: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ [ المائدة آية:٢]، وقال رسول الله ﷺ: « والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» أخرجه مسلم عن أبي هريرة: ٢/ ٢٠٧٤.

(٦٠) قال ﷺ: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان» البخاري: ١ / ٢١، في كتاب الإيمان، باب علامة المنافق.

(٦١) قال تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾ ( الرحمن آية: ٦٠)

(٦٢) قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ (النساء آية: ٥٩) وولي أمر تشمل كل من كان مسؤولاً عنك.

(٦٣) فقد «نهى رسول الله ﷺ عن إضاعة المال» البخاري: ٢ / ٨٥٠ ومن هنا لا يجوز للطبيب استعمال أجهزة المشفى - الحكومية أو الخاصة - في عيادته الخاصة به.

(٦٤) قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له» صحيح ابن حبان : ١ / ٤٢٢.

(٦٥) قال رسول الله ﷺ:« الدين النصيحة»، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: « لله ولكتابه لرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم»، أخرجه مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه:١/ ٧٤.

(٦٦) قال رسول الله ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» رواه الطبراني: ٧ / ٢٧٠، في الأوسط.

(٦٧) لا شك أن الطبيب الذي يقدم هذه الخدمات لمجتمعه محبوب من قبل الناس جميعاً بل محبوب من قبل الله تبارك وتعالى قال ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله أحبهم إلى الله أنفعهم لعياله» شعب الإيمان للبيهقي: ٦ / ٤٦ – مجمع الزوائد: ٨ / ١٩١.

(٦٨) قال تعالى في وصف المؤمنين ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة آية: ٣) والإنفاق هنا عام فيكون بالمال والعلم وغيره، ولا شك أن الله تعالى سيكافئه ويبارك له في علمه وماله وأهله وعياله.

(٦٩) فالمؤمن مطالب بجودة العمل وإتقانه، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك: ٢)

(٧٠) فالمسلم كما بين رسول الله ﷺ «من سلم المسلمون من يده ولسانه» البخاري: ٥ / ٢٣٧٩.

(٧١) قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران آية: ١٠٤)

(٧٢) وينبغي هنا معرفة أن الالتزام بتلك التنظيمات من الدين، فقد أوجب الله علينا طاعة ولي الأمر قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء آية: ٥٩)

(٧٣) فهذه الأمور كلها لها فوائد جمة حيث يطلع الطبيب على كل جديد فضلاً عن أنها تدفع للبحث والعلم والمعرفة ومداومة المذاكرة والمطالعة، «فحياة العلم مذاكرته» وهذا أمر دعانا إليه شرعنا العظيم قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه آية: ١١٤) يقول الإمام القرطبي رحمه الله: «فلو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يسأله المزيد كما أمر أن يستزيده من العلم» أحكام القرآن للقرطبي: ٤/ ٤١.

(٧٤) فيكون ذلك من باب ترك التداوي وهو جائز شرعاً.

(٧٥) فمن المطلوب في الشرائع السماوية تخفيف آلام المرضى ومواساتهم وفتح باب الأمل أمامهم حتى اللحظات الأخيرة من حياتهم، فرحمة الله واسعة، وكم سمعنا عن أناس قال لهم أعظم أطباء الدنيا بأن حالتهم المرضية ميئوس منها وأنهم عما قريب سيموتون ومع ذلك رأيناهم وقد أنعم الله عليهم بالشفاء، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝﴾ (الشعراء آية : ٨٠)

(٧٦) وأن يلتزم الأدب والجد مع الرفق في حديثه مع مريضته بحيث لا يتلاعب بعواطفها ولا يؤذيها في حيائها ولا في كرامتها حتى وإن كانت غير ملتزمة أو غير مسلمة، قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثامنة ١٩٩٣م، قال رسول الله ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما» الترمذي: ٤ / ٤٦٥ وقال: حديث حسن صحيح.

(٧٧) يكفيك أن تعلم أن أول آية نزلت على نبينا ﷺ، تأمر بالقراءة والعلم قال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ﴾ ( العلق آية: ١-٣ )، وقال تعالى آمراً نبيه ﷺ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ۝﴾ ( طه آية: ١١٤ ) وقال النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» رواه مسلم : ٤ / ٢٠٧٤ ، وآثار كثيرة يضيق المقام عن ذكرها هنا.

# المصادر والمراجع


١- القرآن الكريم.

٢- أحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله (القاهرة : دار الشعب : ط٢ ، ١٣٧٢ هـ)

٣- الأخلاق الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة (دمشق بيروت : دار القلم، الدار الشامية ، ط٦، ٢٠٠٢ م)

٤- الاقتصاد والأخلاق: الدكتور رفيق يونس المصري (دمشق بيروت : دار القلم، الدار الشامية، ط١، ٢٠٠٧م)

٥- نضرة النعيم في مكارق أخلاق الرسول الكريم ﷺ (السعودية: دار الوسيلة، ط٥، ٢٠٠٧م)

٦- الترغيب والترهيب: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ)

٧- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجتاني الأزدي (دار الفكر: دون ذكر للطبعة)

٨- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (بيروت دار الفكر دون ذكر للطبعة)

٩- سنن الترمذي: أبو عيسى بن سورة الترمذي (بيروت : دار إحياء التراث العربي، دون ذكر للطبعة)

١٠-سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ( بيروت: مؤسسة الرسالة ،ط ٩ ١٤١٣هـ )

١١- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله (بيروت : دار ابن كثير، ط ٣)

١٢- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق شعيب الأرنؤوط ( بيروت مؤسسة الرسالة، ط ١٩٩٣ م )

١٣-صحيح مسلم: أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (بيروت : دار إحياء التراث العربي دون ذكر للطبعة)

١٤- المعجم الأوسط: الحافظ الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (القاهرة : دار الحرمين دون ذكر للطبعة)

١٥- قرارات مجمع الفقه الإسلامي المنبثق من منظمة المؤتمر الإسلامي (قطر: طبع بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر)

١٦- مجمع الزوائد: نور الدين علي الهيثمي (القاهرة - بيروت دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، دون ذكر للطبعة)
١٧-المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (بيروت : دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٠م)
١٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ( مصر مؤسسة قرطبة دون ذكر تاريخ الطبعة)
١٩- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: الدكتور محمد الزحيلي (دمشق : دار الخير ،ط ١، ٢٠٠٣ م)
٢٠- الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية منشور على الانترنيت
٢١- وانظر :
http://www.islamset.com/ioms/Code٢٠٠٤/Islamic_code.html
٢٢- إتمام فتح الخلاق في مكارم الأخلاق: أحمد سعيد الدجوي ( دمشق: دار العلوم الإنسانية ط١، ١٩٩٥م)
٢٣- شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (بيروت دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤١٠هـ)

٢٤- حلية الأوليـاء : أبـو نعـيم أحمـد بـن عبـد الله الأصـبهاني (بيروت : دار الكتاب العربي ط٤ ، ١٤٠٥ هـ)

٢٥- http://www.en.wikipedia.org

## الفهرس العام

مؤسسة التزام........................................ ٥
المقدمة ........................................... ١١
تمهيد............................................... ١٦
القسم الأول: معيار التزام الطبيب....................... ١٩
التعريف بالمصطلحات ............................... ٢١
الباب الأول: الأخلاق والقيم النبيلة التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب ............................................. ٢٢
الباب الثاني: واجبات الطبيب تجاه المريض................ ٢٣
الباب الثالث: واجبات الطبيب تجاه الأطباء الآخرين........ ٢٥
الباب الرابع: واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل فيها . ٢٦
الباب الخامس: واجبات الطبيب تجاه المجتمع................ ٢٧
الباب السادس: واجبات الطبيب تجاه مهنته ................ ٢٨
الباب السابع: قرارات المجامع الفقهية الدولية في أهم القضايا الطبية ............................................. ٢٩
الباب الثامن: حقوق الطبيب على المجتمع ................. ٣٠

الباب التاسع: مواصفات العيادة الطبية المتميزة.............. ٣١
الباب العاشر: الطبيب الناجح المتميز ..................... ٣٢
**القسم الثاني: المذكرة الإيضاحية.......................... ٣٣**
الباب الأول: الأخلاق والقيم النبيلة التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب.. ٣٤
الباب الثاني: واجبات الطبيب تجاه المريض.................. ٤٣
الباب الثالث: واجبات الطبيب تجاه الأطباء الآخرين........ ٦١
الباب الرابع: واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل فيها .٦٦
الباب الخامس: واجبات الطبيب تجاه المجتمع................ ٦٨
الباب السادس: واجبات الطبيب تجاه مهنته ................ ٧٢
الباب السابع: قرارات المجامع الفقهية الدولية في أهم القضايا الطبية..... ٧٤
الباب الثامن: حقوق الطبيب على المجتمع ................. ٨٦
الباب التاسع: مواصفات العيادة الطبية المتميزة.............. ٨٩
الباب العاشر: الطبيب الناجح المتميز .................... ٩٣
ملحق : مستند ومراجع المواد الأخلاقية للطبيب ............ ٩٨
الفهرس العام ........................................ ١١٧
الشروط والأحكام التي تخضع لها شهادة التزام الطبيب .......... ١١٩

## الشروط والأحكام التي تخضع لها شهادة التزام الطبيب

١- التـزام الطبيـب بـالقوانين والأنظمـة المعمـول بهـا في الدولـة الخاصة بمؤسسته الطبية إن كان يتبع لها.

٢- تحلي الطبيب بالصفات الأخلاقيـة والسلوكية النبيلـة، كالمحبـة والصدق والعدل، والرحمة في تعامله مع الجميع.

٣- اعتناء الطبيب بالنظافة و المظهر العام و الصفات الجسمية، من طيب الرائحة، وجمال الظاهر، والحرص على طلاقة الوجه.

٤- حسن استقبال المرضى، والإصغاء لهم والمحافظة على أسرارهم.

٥- وجود ممرضة مساعدة للطبيـب لمعاينـة النـساء اللاتـي يـرغبن بذلك مراعاة لخصوصية المريض.

٦- توفير مكان عام للانتظار، ومكـان خـاص لكـل مـن الرجـال والنساء إن أمكن.

٧- وجود لائحة بأسعار الخدمات وأخرى خاصة بأوقات الـدوام في العيادة في مكان واضح للزوار.

٨- وجود قائمة بتفاصيل الصيدليات والمخابر الطبية القريبة من العيادة.

٩- سهولة الحصول على المواعيد ومرونتها، والحرص على دقتها.

١٠-قيام الطبيب بدور فعَّال و بنَّاء تجاه مجتمعه من خلال التوعية الصحية.

١١-عدم المحاباة عند تحويل المرضى إلى مخـابر أو صـيدليات بـدافع شخصي أو ربحي.

١٢-إخبار المريض في حال عدم التأكد من التشخيص بنحو قاطع.

١٣- وجود حاسوب لحفظ بيانات المرضى وطباعة الوصفات الطبية.

١٤-بذل كافة الجهود لتقصير وقت انتظار المرضى للمعاينـة وعـدم الانشغال عن المرضى بأمور شخصية.

١٥-عدم وجود ما يُحرج مما يُخل بـالآداب العامـة داخـل العيـادة مثل: مجلات، وصور وقنوات تلفزيونية غير مناسبة.

## صدر من سلسلة المعايير الأخلاقية للمهن والأعمال

### تأليف: مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية

١- التزام الطبيب

٢- التزام المعلم

٣- التزام الموظف

٤- التزام التاجر

٥- التزام السائق

### وسيصدر قريباً إن شاء الله

٦- التزام المنشأة الصناعية

٧- التزام المنشأة الغذائية

٨- التزام المؤسسة المالية الإسلامية

٩- التزام الصيدلي

١٠- التزام المحامي

## هذا المنتج «التزام الطبيب»

هو أحد إصدارات مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية التي تُعنى بوضع الضوابط الأخلاقية لكافة المهن والأعمال بالتعاون مع جملة من الهيئات واللجان المختصة.

ويتيح هذا المنتج للأطباء فرصة الاطلاع على الضوابط الأخلاقية المتفق عليها في مهنة الطب، والتي نظمت بطريقة حديثة تعالج أهم القضايا الأخلاقية للمهنة، وترسم الآلية العملية لتطبيق أخلاقيات مهنة الطب للارتقاء بها إلى أعلى المستويات.

كما يوضّح المعيار تفاصيل أهم المعارض والمؤتمرات الطبية الدولية وكيفية الاشتراك فيها وأهم المجلات والنشرات الطبية الدولية

يمكن للأطباء التقدم بطلب الحصول على شهادة «**التزام الطبيب**» والتي تُعدّ عند منحها بمثابة إقرار يشهد للطبيب بأنه مطبق وملتزم بالضوابط الأخلاقية لمهنة الطب، كما تخضع هذه الشهادة للشروط والأحكام المبينة في هذا المنتج.

يتم إدراج أسماء الأطباء الحاصلين على شهادة التزام في دليل التزام الذي يوزع مجاناً في جميع أنحاء العالم وهو متوفر على موقع مؤسسة التزام الإلكتروني؛ لتسهيل اتصال المرضى الراغبين بالتداوي على يد أطباء متميزين أخلاقياً ومهنياً، وبذلك تُسهم شهادة التزام بتحقيق فوائد معنوية ومادية للجميع.

**لمزيد من المعلومات يمكن التواصل مع مؤسسة التزام:**

هاتف: 8082 299 4 00971 فاكس: 8083 299 4 00971 صندوق بريد 54482 دبي، الإمارات العربية المتحدة
info@iltezam.org - www.iltezam.org




دار القلم للنشر والتوزيع
دبي - الإمارات العربية المتحدة هاتف : 0097143930430 فاكس : 0097143930408
ص.ب : 11817 - dar_alkalam@yahoo.com

